جامعة يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

التخصص: إتصال وعلاقات عامة

الموضوع :

الاتصال في ترقية البرامج الاستثمارية المحلية القطاعية
دراسة حالة لمديرية المصالح الفلاحية بولاية المدية

من إعداد الطالبتين:

- شيماء بودلال
- سارة بلقاسم

تحت إشراف الدكتور:

د. سمير حراث

السنة الجامعية:2021-2022


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى نفسي

الذرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق إلى أبي أطال الله عمرك .

رمز العطاء وصدق الإيباء ، إلى ذروة العطف والوفاء ، لك أجمل حواء ،أنت أمي الغالية أطال الله عمرك .

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة .2022..... .

إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهن ولا متعة إلا برفقتهن إخوتي الأعزاء هدى، منى، هناء، هديل مليكة و اخي محمد رياض ،عبد المؤمن

إلى أزواج أخواتي وأولادهم

و الي خالاتي و خالي وكافة العائلة

إلى الزميلة سارة بلقاسم

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل: رابح بلقاسمي ، والاستاذ المشرف سمير حراث

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي.

شيماء بودلال

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

إهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "سورة الإسراء الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما ،

إلى إخوتي سهيلة، سهام، وحيدة، رابح، إلى كل الأهل والأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء، بالأخص زميلة الدراسة شيماء بودلال

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل: رابح بلقاسمي ، سمير حراث

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي.



بلقاسم سارة

شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بانجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " **سمير حراث** " ،على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا ، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا وخاصة الأستاذ رابح بلقاسمي.

وندين بالشكر أيضا إلى كل عمال مديرية الفلاحة لولاية المدية الذين ساعدونا من خلال تقديم جميع التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لانجاز هذا البحث .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

الملخص

هدف البحث لتفسير العلاقة القائمة بين تقنية وسائل الاتصال والقطاع الزراع ي، ومدى تأثيرها في الإنتاج والإنتاجية الزراعية، بوصفها إحدى التقنيات الحديثة الواجب توفيرها لضمان تحقيق التنمية الزراعية، إذ يؤدي الاتصال الزراعي دورا كبيرا في التأثير على المجتمع الريف، فالإعلام الزراعي يحمل مضمونا قيما يتمثل ببرامجه الإعلامية الزراعية، فهو يهتم عموما بتوجيه المعلومات البحثية العلمية والأخبار الزراعية والتوجيهات المؤسساتية، ذات العلاقة بالإنتاج الزراعي والمواد الإعلامية الزراعية، للعاملين في المجال الزراعي .وأهم النتائج تتمثل في أن للاتصالات الحديثة دورا كبيرا في التأثير على الإنتاج الزراعي وتطويره، وهو يواجه معوقات كبيرة، تتمثل بضعف استخدام المؤسسات ذات العلاقة لتلك الوسائل، وعدم تحديث برامجها بما يخدم النشاط الزراعي، فضلا عن عدم توافر أجهز ة الحاسوب وخدمة الإنترنت وضعف المعرفة بها من قبل الفلاحين، اما أهم المقترحات فتمثلت بزيادة التوجه إلى الاهتمام بهذه التقنية وتطويرها، لاسيما في المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وإقامة الندوات وورش عمل لتدريب الفلاحين على استخدامها..

الكلمات المفتاحية : الاتصالات الحديثة، التنمية الزراعية، الإنتاج الزراعي.

Résume

La recherche visait à expliquer la relation entre les moyens de communication et le secteur agricole et l'étendue de leur impact sur la production et la productivité agricoles comme l'une des technologies modernes qui doivent être fournies pour assurer la réalisation du développement agricole. un rôle majeur dans l'influence de la société rurale, Les médias agricoles véhiculent un contenu précieux représenté dans leurs programmes d'information agricole, car ils s'occupent généralement de diriger les informations de recherche scientifique, les nouvelles agricoles et les directives institutionnelles liées à la production agricole et aux matériaux d'information agricole vers les travailleurs dans le domaine agricole, Les résultats les plus importants sont que les communications modernes ont un rôle majeur dans l'influence de la production agricole et de son développement, et elle fait face à des obstacles majeurs en Algérie représentés par la faible utilisation de ces moyens par les institutions compétentes, et l'absence de mise à jour leurs programmes au service de l'activité agricole, en plus du manque d'ordinateurs et de service internet et de leur méconnaissance avant les paysans. Quant aux propositions les plus importantes, elles étaient représentées par une tendance accrue à l'attention et au développement de cette technologie, en particulier dans les institutions gouvernementales concernées, et la tenue de séminaires et d'ateliers pour former les agriculteurs à l'utilisation des moyens de communication modernes.

.**Les mots clés** : Communications modernes, développement agricole, production agricole

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	I
إهداء	II
ملخص الدراسة	III
فهرس المحتويات	IV
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	VII
مقدمة	ب
الفصل الأول:الإطار المنهجي	
المبحث الأول: ماهية الاتصال	2
المطلب الأول: مفهوم الاتصال	2
المطلب الثاني: عناصر الاتصال	6
المطلب الثالث: أهمية الاتصال	14
المطلب الرابع: وظائف الاتصال	16
المبحث الثاني: مفاهيم حول الاستثمار الفلاحي.	19
المطلب الأول: مفاهيم عن الاستثمار الفلاحي	20
المطلب الثاني: متطلبات الاستثمار الفلاحي	21
المطلب الثالث: خصائص الاستثمار الفلاحي	22
المبحث الثالث: واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ودوره في الاقتصاد الوطني	26

المطلب الأول: مقومات القطاع الفلاحي في الجزائر	27
المطلب الثاني: معوقات القطاع الفلاحي في الجزائر	32
المطلب الثالث: مساهمة القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني.	36
الفصل الثاني : واقع الاستثمار الفلاحي بولاية المدية وعلاقته بالاتصال	
المبحث الأول: واقع الفلاحة والاستثمار بولاية المدية	42
المطلب الأول: تعريف مديرية المصالح الفلاحية	42
المطلب الثاني: واقع الفلاحة بولاية المدية	46
المبحث الثاني: الاطار القانوني 08-16 المؤرخ في أول شعبان عام 1429 الموافق 3 غشت سنة 2008	52
المطلب الأول: قانون التوجيه والارشاد الفلاحي	52
المطلب الثاني: قانون مخططات وبرامج التنمية الفلاحية	55
المبحث الثالث: دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي	56
المطلب الأول: الإعلام الزراعي ووسائله	57
المطلب الثاني: ايجابيات وسلبيات الإعلام الزراعي	62
المطلب الثالث: متطلبات نجاح الإعلام الزراعي	63
المطلب الرابع: مجالات استخدام وسائل الإعلام الزراعي	64
الإطار التطبيقي	66

المقابلة	66
الخاتمة	74
قائمة المراجع	79
الملاحق	82

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	توزيع محطات تحلية مياه البحر	29
02	الإكتفاء الذاتي لأهم السلع الغذائية في الجزائر	31
03	تطور اليد العاملة في الجزائر (2007-2018)	37
04	توزيع المحاصيل الزراعية	47
05	توزيع المنتوج الحيواني	48
05	تقسيم الأراضي والمستثمرات	50
06	توزيع الأراضي	51

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	نسبة المساحة الزراعية من المساحة الكلية	33

مقدمة:

تعيش الجزائر رهانا اقتصاديا يتطلب العودة إلى الاهتمام بتنمية زراعية، تواكب في انتاجها أهم الاسس العلمية وتطبيق البرامج والمشاريع المستحدثة لتوفير انتاج ذو نوعية وجودة عالية.

وبحكم أن التنمية رهان حيوي، فقد اعتمدت الدولة على عدة مخططات ومشاريع لدعم القطاع وتحقيق التنمية المستدامة فيه، وبهذا فإن الدولة تسعى بجميع أطيافها ومؤسستها الاجتماعية لخلق وعي بأهمية الاستثمار في القطاع الفلاحي وصولا إلى إنشاء لجان تقوم بالارشاد والتوجيه الفلاحي، وسن أطر وقوانين في الاستثمار الفلاحي، كما أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما سواء من حيث مرافقة تطبيق أي مخطط تنموي أو كفاعل اتصال بين الفلاحين والقائمين على القطاع الفلاحي.

وانطلاقا من تعريف الاتصال وعلاقته بإطراف المحيط الاجتماعي ودوره في بناء تنمية مستدامة لدعم الأمن الغذائي، والذي أصبح من خلاله الفلاح مطلعا على جميع المستجدات والامتيازات الممنوحة للقطاع، كما أصبح المرشد الفلاحي هو الدليل المسير للفلاحين والمستثمرين الفلاحيين كما خصصت هيئات للمرافقة ومتابعة المشاريع والمخططات بصفة يومية وكا هذا يدخل ضمن العملية الاتصالية، وبالأخص المتابعة اليومية لوسائل الإعلام للكشف عن جميع الحقائق المرتبطة بالقطاع الفلاحي، وهذا ما ساعد على خلق محيط ارشاد فلاحي بالاعتماد على وسائل الإعلام لتوصيل المتعاملين في القطاع ونشر شكواهم وانشغالات الفلاحيين بالدرجة الأولى.

وبحكم أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا كبيرا في نشر المعرفة الفلاحية بين جمهور واسع من الفلاحين، فهي تمكن من خلق فاء اتصالي مهم في القطاع الفلاحي وكذا تحقيق التنمية المستدامة فيه.

الإشكالية:

يعتبر الاتصال من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا لدى الباحثين، بصفته نشاطا مستمرا رافق الحياة الانسانية منذ بداياتها ولا يزال يواكبها في جميع تطورات مجالاتها، كما يعتبر أساسا لنقل الخبرات الانسانية من جيل لأخر، حيث من خلاله يتم تبادل بين الأفراد في الأفكار والمشاعر والاحاسيس وتتعدى حدود الاتصال الكلمات والألفاظ لتشمل الصور والرسومات، ويعد المورد البشري هو الركيزة الأساسية في نجاح وتطور مجالات الاتصال.

ونظرا لأهمية الاتصال البالغة، وتخصص الاتصال في جامعاتنا وهذا راجع لمساهمته الكبيرة في تطور جميع مجالات الحياة الانسانية سواء اليومية أو المهنية.

وعلى ضوء هذا نتذكر الجانب الاقتصادي للحياة البشرية حيث يعتبر هذا الجانب في وقتنا الحالي ممرا يساعد في تطوير الحياة البشرية ومن بين الأوجه التي ساعدت في تطور القطاع الاقتصادي نذكر الاستثمار الذي هو عبارة عن إضافة طاقات جديدة إلى الأصول الإنتاجية الموجودة وكذا إنشاء مشاريع جديدة أو تحسين من فعالية قطاع ما.

كما يعد الاستثمار من المقويات التي تساعد في تطور مجال ما من مجالات الحياة المهنية، وهذا من أجل تحقيق الاستمرارية المستدامة لقطاع ما.

وبهذا الصدد تتميز ولاية المدية بدعم الاستثمار الفلاحي، باعتبارها ولاية ذات طابع ريفي ومن أهم المؤسسات الداعمة للمشاريع نذكر مديرية المصالح الفلاحية، والتي تعتبر بمثابة القائم بالاتصال الذي يجمع بين المستثمر والمؤسسة، كما أنها سطرت العديد من

الوسائل لترقية القطاع الفلاحي عامة والاستثمار خاصة، وهذا عن طريق دعم المستثمرين بالتوجه نحو التصدير الخارجي والرقي بهذا القطاع ومن كل هذا نصل إلى الإشكال الأتي: "ما دور الإتصال في ترقية المشاريع الاستثمارية الفلاحية بمديرية المصالح الفلاحية بالمدية".

حدود البحث:

- ✓ **الموضوعية:** تمثل في موضوع دور الاتصال في ترقية البرامج الاستثمارية القطاعية المحلية.
- ✓ **المكانية:** تمثلت الحدود المكانية بمديرية المصالح الفلاحية بالمدية.
- ✓ **الزمنية:** بدأت دراستنا من 18 مارس إلى 10 جوان 2022.

التساؤلات:

- ما هو واقع القطاع الفلاحي في ولاية المدية؟
- ما هي الأطر القانونية المسطرة من طرف الدولة من أجل ترقية القطاع الفلاحي؟
- ما واقع الاستثمار الفلاحي بولاية المدية؟
- ما دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي؟

أسباب الدراسة:

- الاهتمام بموضوع الاستثمار الفلاحي وهذا لغالبية الطابع الريفي لمدينة المدية وأراضيها الفلاحية الشاسعة.
- ترسيخ أهمية الاستثمار الفلاحي والدور الذي يلعبه في تنمية وإنعاش الاقتصاد المحلي والوطني.

- معرفة مكانة والدور الذي يلعبه الاتصال في مديرية المصالح الفلاحية.

أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الذي يلعبه الاتصال في ترقية البرامج الاستثمارية الفلاحية بولاية المدية.
- محاولة التقرب من مديرية المصالح الفلاحية ومعرفة واقع الاستثمار الفلاحي.
- التعرف على أهم الوسائل المتبعة من طرف مديرية المصالح الفلاحية للتواصل مع المستثمرين للترقية الاستثمار الفلاحي بالمدية.
- تبيان العلاقة الاتصالية بين المستثمرين ومديرية المصالح الفلاحية.

أهمية الدراسة:

- معرفة واقع الاستثمار الفلاحي ودوره في التنمية المستدامة وتعويض النفط القومي.
- تبيان أهمية ومكانة الاتصال في ترقية المشاريع الفلاحية بمديرية المصالح الفلاحية بالمدية.
- التأكيد على مكانة مديرية المصالح الفلاحية في ترقية الاستثمار الفلاحي بالمدية.
- التعرف على طبيعة العلاقة المرتبطة بين المستثمرين ومديرية المصالح الفلاحية بالمدية.

منهج الدراسة:

تعتمد أي دراسة على منهج يكون كأساس للعمل، فهو كفيل بقيادة الباحث في مختلف مراحل بحثه، ويقصد به تلك الأداة التي يستطيع الباحث في مختلف مراحل بحثه ويقصد به تلك الأداة التي يستطيع الباحث تحقيق أهداف بحثه، فهو وسيلة تمكنه من بناء بحثه وفق خطة متكاملة تسمح له بعدم الخروج من متطلبات ذلك البحث، وعليه فإن صحة

النتائج تنمو حتما عبر حسن اختيار المنهج بمعنى أن طبيعة المواضيع المعروضة للبحث والأهداف المرجوة منها تفرض علينا اختيار المنهج المناسب لكل الدراسة.

وبما أن دراستنا تهدف لمعرفة دور الاتصال في ترقية البرامج الاستثمارية القطاعية، فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على معرفة كيفية حدوث الظاهرة وجمع المعلومات حقيقة ومفصلة، إضافة إلى المنهج دراسة حالة الذي يقوم على دراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لمفردة أو عدة حدود من مفردات التي يمكن تعامل معها.

يعرف منهج دراسة حالة بأنه منهج معتمد على دراسة حالة معينة بهدف جمع المعلومات متعمقة منها: ويهدف إلى تناول الموقف الكلي، مع الاهتمام والتركيز على الجزيئيات ومعالجتها وتناول العلاقات التي تجمعها فيما بينها، وتجمعها بالموقف الكلي الذي يشكل جزءا منه، وبناء على هذا فإن منهج دراسة حالة يعتبر طريقة للحصول على معلومات شاملة عن كل حالة مدروسة ويقوم منهج دراسة الحالة على الحد الزمني، حيث يهتم بتناول التطور التاريخي للحالة، ودراسة التفاعلات بين الأحداث المترابطة التي مرت بها، بحيث يمكن تحليل تلك الأحداث إلى مواقف قابلة للدراسة بشكل أكثر دقة.

* **أدوات جمع البيانات:** يتوقف نجاح أي بحث في تحقيق أهدافه على الاختيار المناسب لأدوات من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المناسبة إلا أنه من الضروري أن يتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها الباحث عن طرق أدوات البحث ومن بين جملة الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات لهذا الدراسة هي:

1. **الملاحظة بالمشاركة:** وتعتبر إحدى أدوات جمع البيانات التي تسمح للباحث بمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة، وتجميع أكبر قدر من المعلومات حول البيئة التي فيها الظاهرة بغرض الحصول على أدق المعلومات وتعتبر هي المشاهدة والمراقبة

الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

- الملاحظة بالمشاركة هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة وهي تتطلب الإندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع ويعتبر الأنتروبولوجيون أول من مارس هذا النوع بعيشهم وسط المجموعات البشرية أما علماء الإجتماع فيستعملونها للتقصي أثناء دراستهم للمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة، ويستعملها حاليا اختصاصيون في فروع مختلفة من العلوم الإنسانية للإقتراب من الواقع.

2. **المقابلة:** عرفها موريس أنجرس على أنها " تقنية مباشرة للتقصي علمي تستعمل إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة موجهة، وهي المحادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة.

توجيه المحادثة نحو الهدف المحدد، فالمقابلة تختلف عن الحديث العادي فهي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد أو إشكالية معقدة وغامضة، ووضوح هذا الهدف أو الإشكالية شرط أساسي لقيان علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث.

المقابلة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أشخاص آخرين هدفها الحصول على أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج، هدفها الرئيسي جمع الحقائق لغرض البحث، الاستفادة بما في التوجيه والتشخيص للعلاج.

عينة الدراسة:

* **تعريف العينة:** المعروف أن العينة جزء من المجتمع المراد تحديد خصائصه لما يتماشى مع طبيعة الدراسة، يقول بايلي كنت Baily kenethe أنه ليس هناك إتفاق

عام على تحديد حجم حجم العينة الأمثل في البحوث الإجتماعية والإنسانية حتى الأن، حيث يعتمد تحديد حجم العينة على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة، كما يعرفها مادلين قرافين Grafin بمجتمع البحث: على أنها مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي تجري عليها البحث والتقصي.

ومن خلال دراستنا هذه اعتمدنا على العينة القصدية التي يمكن تعريفها بأنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة للدراسة، وتسمى أيضا العينة أو المعاينة الهادفة، وفي هذا النوع من المعاينة يتعهد الباحث اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثني غيرها لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك، فلو كان الباحث يريد دراسة استراتيجية وزارة التربية في بلد ما خلال السنوات الخمس التالية مثلا، فربما كان الاستفسار عن ذلك من قيادات وزارة التربية (وزير التربية– الأمين العم– المدراء العامون) أقدر على الإجابة عن السؤال أكثر من عينة من المعلمين.

هيكل البحث:

- من أجل دراسة هذا الموضوع وتحليل الإشكالية واختيار صحة الفرضيات قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين:

⇐**الفصل الأول:** والذي يحمل " مفاهيم حول الاتصال" وقد تطرقنا إلى أربعة مباحث، وتناولنا في (المبحث الأول: مفهوم الاتصال) و(المبحث الثاني: عناصر العملية الاتصالية) و(المبحث الثالث: وظائف الاتصال) و(المبحث الرابع: أهمية الاتصال).

⇐**الفصل الثاني:** الذي يحمل عنوان " واقع الاستثمار الفلاحي بمديرية المصالح الفلاحية بالمدية"، وتناولنا في (المبحث الأول: مفاهيم حول الاستثمار الفلاحي)

و(المبحث الثاني: تعريف حول مديرية الفلاحة بالمدية) و(المبحث الثالث: واقع الاستثمار الفلاحي بولاية المدية) و(المبحث الرابع: دور الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي بمديرية المصالح الفلاحية بالمدية).

المصطلحات:

عرفنا مجموعة من الكلمات المفتاحية الاتصال، البرامج الاستثمارية.

1) **الاتصال:**

- **التعريف اللغوي:** اتصل، اتصالا.
- **التعريف الاصطلاحي:** هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر.
- **التعريف الاجرائي:** هو حلقة وصل بين المرسل والمستقبل حيث عبره تتم تبادل الافكار والمعلومات والاراء حول موضوع ما.

2) **البرامج الاستثمارية:**

أ- **تعريف البرنامج:**

- **لغة:** هي من فعل برمج أي خطط.
- **اصطلاحا:** هو خطة أو مشروع منظم لأنشطة مختلفة والتي سيتم تنفيذها.
- **التعريف الإجرائي:** يقصد بالبرنامج هو المسار المخطط له من أجل تنفيذ مشروع ما.

ب- **الاستثمار:**

- **لغة:** هو مصدر للفعل استثمر يستثمر وهو مشتق من ثمر الرجل إذا تحول.
- **اصطلاحا:** هو انشاء مشروع ناجح والسعي إلى تحصيل النماء لشيء ما وزيادته عبر طرق ووسائل.
- **الإجرائي:** استخدام الأموال أو الممتلكات في مشروعات منتجة من أجل الحصول على أرباح وعائدات.

⇐**مجتمع البحث:** قمنا في دراستنا باختيار مجتمع بحث لتمثيل دراسة موضوعنا، ويتمثل مجتمع بحثنا في جميع عاملين وموظفين مديرية المصالح الفلاحية بالمدية.

- يعرف مجتمع البحث على أنه (المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة).
- وعرف أيضا بـ:

جميع فراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

⇐إن سبب اختيارنا لجميع موظفي ومديري مديرية المصالح الفلاحية بولاية المدية راجع إلى أن جميعهم يؤدون دور القائم بالاتصال فيما يجمع بينهم وبين المستثمرين الفلاحين.

الفصل الأول:
دور الاتصال في ترقية
البرامج الاستثمارية المحلية القطاعية

المبحث الأول: ماهية الاتصال

تمهيد :

يعيش الإنسان في جماعات تتحرك وتسير وتتطور وتنمو تحركاتها في كل ذلك عوامل متعدد متداخلة، وتربطها لبعضها شبكة دقيقة مترابطة من العلاقات.

الصلات التي تأخذ صورتها في شكل أفعال وأقوال واتصالات تؤثر في الجماعة وتتأثر بها، كما يعتبر الاتصال أحد الأعمدة التي تستمر بها الحياة، لا يعني هذا أن هذا الاستمرار استمرارا جامدا بل هو التغيير الاجتماعي المستمر، والتعبير عن الحضارة حيث أن الاتصال يؤكد شعور الناس ببعضهم واستمرارهم في تبادل أفكارهم وترجمة الفكر إلى العمل، فالاتصال يحقق تكامل المعرفة والتنظيم، وترجمة الفكر إلى عمل، فالاتصال يحقق تكامل المعرفة والتنظيم.

و يتضمن هذا المبحث المطالب التالية:

- ✓ المطلب الأول: مفهوم الاتصال.
- ✓ المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية.
- ✓ المطلب الثالث: أهمية الاتصال.
- ✓ المطلب الرابع: وظائف الاتصال.

المطلب الأول: مفهوم الاتصال

يعتبر الاتصال بمثابة العمود الفقري للمجتمع، حيث يعد عملية جوهرية لسائر المخلوقات وبدون الاتصال يعيش الإنسان منعزلا عن أخيه الإنسان وعن بقية المجتمع سواء

انعزال حضاري أو اجتماعي، ومن خلال هذه الأهمية فقد تناول الاتصال العديد من الكتابات وفروع العلم المختلفة ولقد اختلفت هذه التناولات فيما يخص مفهوم مصطلح الاتصال في مختلف فروع المعرفة فكل منها يتناوله من زاوية اهتمامه وما يتناسب مع طبيعة كل نوع من المعارف فقد اشتق مصطلح الاتصال أي من الكلمة اللاتينية التي تعني في الانجليزية ومعناها مشترك أو اشتراك فعند قيامنا بعملية اتصال فإننا نسعى لإعطاء وسيلة مشتركة مع شخص أو جماعة أخرى أي أننا نحاول خلق مجال معرفة مشترك أي أن نشترك في أفكار أو مواقف أو مشاعر.

كما يشير الى المعلومات التي تنتقل بواسطتها تلك الأفكار بين الناس داخل نسق اجتماعي معين مهما اختلف حجمه[1].

وفي اللغة العربية فالاتصال كلمة مشتقة من مصدر – وصل– الذي يحمل معنيين، الصلة والبلوغ، فالأولى تعني الربط بين كائنين أو أكثر، أي إيجاد علاقة بين طرفين تربط بينهما أما الثاني، فهو يعني البلوغ والانتهاء إلى غاية ما فالاتصال في اللغة العربية هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ إلى غاية معينة من تلك الصلة[2].

وقد تناول مصطلح الاتصال نخبة من العلماء لم يشتركوا جميعا في تحديد مفهوم الاتصال ولم يستطيعوا إعطاءه تعريفا شاملا ومانعا.

وعلى اختلاف الوجهات في تعريف هذا المصطلح نتعرض الآن إلى مجموعة من التعاريف يبين من خلالها بعض المتغيرات التي توضح معناه.

فقد أشار احد الكتاب الى أن الاتصال يعني نقل أو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة لأخرى أو لآخرين من خلال رموز معينة.

---

[1]– حجازي مصطفى: **" الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة"**، دار الطليعة بيروت، ط2،1982، ص170.

[2]– حجازي: المرجع نفسه،ص 172.

فعملية الاتصال من خلال هذا التعريف تتم من خلال عملية انتقال الرموز بين المصدر والمستقبل ويمكن أن يكون كلا من المستقبل والمصدر فردا أو جماعة ويعرف الاتصال أيضا بأنه عملية نقل أو تحويل فكرة ما من شخص (مرسل) إلى شخص أخر (مستقبل) وذلك بغية تغيير سلوكه[1].

لا يعتبر الاتصال مجرد عملية نقل الرموز وبدائل الرموز بين المصدر والمستقبل وإنما هو عملية تغيير سلوك المستقبل بواسطة ما تحمله هذه الرموز من معنى ومن خلال عملية الاتصال يهدف المرسل الى تحقيق شيئين هما: إثارة رد الفعل لدى المستقبل كما رأينا في التعريف السابق. ويعرف **"اندري ريكارد"** الاتصال بأنه إيصال رسالة على الغير بغية تغييره أو إقناعه بشيء ما، يضيف هذا التعريف بعد أخر لعملية الاتصال، وهو محاولة إقناع الطرف الأخر بشيئ ما، فالاتصال عملية هادفة ذات معنى ومقصودة والقصد هنا هو الإقناع بغية تغيير سلوك الفرد[2].

ويعرف **" تشارلز كولي"** الاتصال: بأنه ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمن.وهي تتضمن تغيرات الوجه والإيماءات والإشارات، ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق، وكل التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر الزمان والمكان.

فأما إذا نظرنا على الاتصال كعملية إدارية فانه يعني إنتاج أو توفير أو تجميع البيانات أو المعلومات الضرورية لاستمرار العملية الإدارية ونقلها وتبادلها أو ادعاها. بحيث

---

[1]– عزي عبد الرحمن: إعداد مجموعة من الأساتذة، **"علم الاتصال"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992، ص17.

[2]– عودة محمود: **" أساليب الاتصال والتغيير الإجتماعي"**، الكتاب 3، دار المعارف، مصر، 1971، ص7.

يمكن للفرد أو الجماعة إحاطة الغير بأمور أو أخبار أو معلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد أو الجماعة أو التغيير أو التعديل من السلوك.

إلى هذا التعريف يبين لنا من الوجهة الأول: أهمية الاتصال والدور الذي يلعبه في المؤسسة بحيث يمكن للإدارة الاطلاع على كل مل يجري داخل أو خارج المؤسسة من اجل تعديل سلوكهم وإعادة النظر في بعض المعلومات أو الأمور فهذا التعريف يعبر فعلا عن الاتصال بعملية إدارية.

وطالما الاتصال هو إيصال معلومات من اي شخص في الهيكل التنظيمي الى عضو أخر فانه يمكننا تصور تنظيم أو إدارة لون اتصال، وكما يقول **هـ_سيمون** بدون اتصال لا تكون هناك منظمة. فالاتصال ضروري لإيصال المعلومات التي تبني عليها القرارات[1].

نستنتج من التعاريف المتناولة أن الاتصال عملية اجتماعية شاملة لكل المجالات الاجتماعية، فكل جماعة أو منظمة نحتاج إلى وسائل اتصال. وقد اشترك العلماء في تحديدهم لمفهوم الاتصال في عدة عناصر، حيث كان هناك ضمني في أنها إحدى المكونات الأساسية للعملية الاتصالية هذا لا يعني أنهم انتبهوا إلى تعريف مانع وجامع لمفهوم الاتصال. ومهما يكن هناك عدة نقاط اشتركت فيها هذه التعريفات نذكرها فيما يلي:

1- يعد الاتصال أساس العلاقات الاجتماعية وعليه يتوقف استمرارها وبقاؤها.

2- الاتصال هو عملية نقل وتبادل للمعاني والأفكار والمشاعر بين الأفراد.

3- يحاول المصدر من خلال عملية الاتصال التأثيري في المستقبلين فالاتصال عملية تأثير والتأثر.

[1]- العمري أبو النجا محمد: **" الإتصال في الخدمة الإجتماعية والمعرفة"**، جامعة الإسكندرية،1986، ص 17.

فهم المستقبل لمضمون الرسالة واستحالته إحدى شروط العملية الاتصالية ومن خلال تحليلنا لهذه المفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة يمكن تحديد تعريف الإجرائي لمفهوم الاتصال الذي سنوصفه خلال دراستنا هذه كما يلي " إن الاتصال هو عملية نقل المعلومات والأفكار من أي عضو في الهيكل التنظيمي إلى عضو أخر باستعمال رموز بدائل الرموز قصد إحداث تغيير وإحاطة الغير بمعلومات أو أخبار جديدة، وذلك باستخدام وسائل اتصال جديدة وعديدة تضمن نشر هذه الأفكار والرسائل بسرعة وكفاءة[1].

الاتصال بمعناه العام والبسيط يقوم على نقل أو استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، مصادر ومتلقين على التخصيص أو التعميم على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف والسلوك، أي أن أكثر العمليات الاتصالية قدرة علي تحقيق الغرض منها هي تلك التي تربط بين المحرضات أي الإشارات أو الرموز الاتصالية التي تهدف إلى أحداث الأكثر كما وكيفا، ويبين قابلية المتلقي ونزوعه علي ما في الإنسان.

المطلب الثاني: عناصر الاتصال

إن الاتصال عملية يستطيع من خلالها طرفان أن يشاركا في فكرة أو مفهوم أو مهارة، أو إحساس أو اتجاه أو عمل معين[2]، وهذا يعني أن احد الطرفين لديه معلومات أو مهارات أو أفكار أو أراء معينة ويريد ان ينقلها الى الطرف الأخر مشتركا معه فيها.وهذه العملية تحتوي على خمسة عناصر أساسية وهي :المرسل – الرسالة– الوسيلة– المستقبل – رجع الصدى أو التغذية العكسية.

[1]– الهواري سيد: **"الإدارة الأصول والأسس العلمية"**، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1976، ص 367.

[2]– المرجع نفسه، ص 368.

1. المرسل أو المصدر Emetteur :

ويقصد بالمصدر في الاتصال هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو جهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه في أفكار واتجاهات أو خبرات معينة، وبتالي فهو المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم التي يحتاجها من خلال التعامل مع الأفراد أو الجماعات في موقف معين، والمرسل قد يكون شخصا واحدا وقد يكون أكثر من شخص، وفي حالات أخرى قد يكون المرسل هيئة وفي هذه الحالات يكون المرسل هو المسؤول عن القيام بوظيفتين :

أ- تحديد الفكرة التي يرغب في توجيهها لمن يتعامل معهم ثم القيام بدراسة هذه الفكرة وجمع المعلومات المناسبة عنها، ثم اختيار الأسلوب أو الشكل أو الوسيلة المناسبة.

ب- قيام المصدر بشرح وتوضيح هذه الفكرة لمن هم في حاجة اليها عن طريق الوسيلة المختارة، ومنه فان العنصر الأول: في العملية الاتصالية هو انبثاق فكرة في عقل المرسل ثم يحاول صياغتها في شكل يسمح إرسالها إلى حيث يريد المستقبل ولكي يحقق المرسل كلا الوظيفتين ينبغي أن يراعي جملة من الاعتبارات لكي يحقق الهدف من دوره كمرسل ومنها :

- يجب أن يعرف المرسل ما يريد توصيله "وضوح الرسالة في ذهنه حتى يتمكن من شرحها وتوصيلها لأي شخص أخر[1].
- تأكد المرسل من معرفته للمعنى الذي يريد الشخص الأخر – المستقبل – أن يحصل عليه من الرسالة لأنه (أي المعنى المتحصل عليه) هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه المستقبل أو طبيعة الاستجابة لهذه الرسالة.

[1]- روحي الفيصل سمير ومحمد جهاد جمل: **"مهارات الاتصال في اللغة العربية"**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، سنة 2004، ص13.

- تحديد الطريقة السليمة لتوصيل الرسالة سواء كانت منطوقة أو مرسومة أو مكتوبة أو بأي شكل أخر، اختيار الكلمات أو أي وسيلة أخرى تعبر بصورة واضحة يستطيع المستقبل أن يفهمها.
- تحديد الوقت الملائم والمكان لتوصيل الرسالة.
- توفير لدى المرسل فكرة أو خبرة عن الأشخاص المستقبلين حتى يكون لديه اتصال مؤثر وفعال.
- وجود تغذية عكسية للاتصال من الأشخاص الذي يتصل بهم لتمكين عملية تدفق المعلومات ذات الاتجاهين لتحسين الفهم.
- مراعاة المرسل العوامل المشوشة التي قد تحدث عند قيام بإرسال رسالته إلى المستقبل[1].

2. المستقبل Récepteur:

وهو الشخص أو الجماعة الذي يصل إليه الأمر أو المعلومة.

- المستقبل هو الشخص أو مجموعة الأشخاص الذي يتلقى أو يستقبل محاولات التأثير الصادر عن المصدر.
- أي الفرد أو الجماهير التي يوجه إليها المرسل رسالته وهنالك العديد من المستويات التي تنظر إلى المستقبل على انه فرد في الجماعة مما يجعلها تأخذ في الاعتبار العديد من العناصر مثل الذوق.والحافز الاختيار والوعي، بالإضافة إلى بعض الخصائص يمكن أن تنقسم الى قسمين :

* خصائص متعلقة بالجوانب الديمغرافية والتغيرات المرتبطة بها التي تؤثر على الاستجابة والتي تتضمن التعليم والوظيفة والدخل والعمر...الخ.

[1]– أحمد بدر: **"صوت الشعب(دور الرأي العام في السياسة العامة)"** دار العلم للملايين بيروت، 2008، ص259.

* خصائص متعلقة بالجوانب السيكولوجية والاجتماعية التي قد تؤثر على الاستجابة وعلى السلوك غالبا تتضمن الاتجاه نحو الأفكار المستحدثة[1]، الكفاءة والشعور بالسيادة علي البيئة والنظرة الى المستقبل...الخ وهذه العوامل لا تنفصل في تفاعلها عن بعضها، ومنه فان استجابة المستقبل لا تغيب عن هذه الارتباطات وإنما تتم في ظلها.

- هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة.ويستقبلها من خلال حواسه المختلفة ويقوم بحل رموزها ويختار وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها ويعطي لها معاني ودلالات، وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها ويجب ألا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكيا فالسلوك هو الدليل على نجاح الرسالة وتحقق الهدف[2].
- وهو الذي يستقبل الرسالة إليه من المرسل بالشكل الذي تم استهدافه من قبل المرسل، حتى يتم ذلك لا بد أن يكون المستقبل على استعداد تام لقبول الرسالة وتفسيرها تفسير مناسب وحسب خبرتها السابقة أم التأكد من أن المستقبل الرسالة (ايجابيا أو سلبيا) فغالب ما يكون خلال التغذية العكسية الواردة منه للمرسل وبأنه وسائل اتصالية أخرى، أما الإشعار باستلام الرسالة بين الشخصيين فيمكن التعبير عنه بعدة طرق مثل: حركات الجسم – شعار بالقبول – ابتسامة عريضة – أو الغضب أومن خلال توجيه كلام جارح أو نقد شخصي.

[1]– طلعت محمود منال: **"مدخل إلى علم الاتصال"**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2002، ص5.

[2]– أبو النجا: **"الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمعرفة"**، المرجع السابق ص32.

3. الرسالة Message:

يشير جون ايدير " أن الرسالة هي الموضوعات أو الأفكار أو الحقائق ذات الأهداف المحددة والموجهة التي تحمل المعاني التي يرغب المرسل في توصيلها الي المستقبل"[1].

ويشير أخر "أنها الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها، فهي بذلك الموضوع المراد توصيله الي المستقبل بغرض التأثير في سلوكه سواء كان هذا المستقبل فردا أو جماعة أو مجتمع، وتمثل الرسالة محتوى الاتصال وعلى أساس هذا المحتوى فان الرسائل تختلف في أنواعها طبقا لاختلاف هذا المحتوى، وهناك الرسائل الوظيفية والرسائل الواقعية والرسائل العاطفية والرسائل الخيالية.

يمكن أن نقول أن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أوهي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال الى تحقيقه وهي المنبه الذي ينقله المصدر الى المستقبل، وتتضمن أفكار وأراء ومعاني تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء بالغة المنطوقة أو غير المنطوقة وهي عبارة عن الرموز التي تحملها أفكار ومعلومات المرسل وتأخذ عدة إشكال[2] :

مثل: الكلمات والحركات والأصوات، الأرقام، الصور، تعبيرات الوجه والجسم وغيرها، وتتوقف فاعلية الاتصال علي الفهم المشترك للموضوع واللغة التي تقدم بها.

---

[1]– فلحي الموسوي محمد جاسم: **"مدونة الاعلام والاتصال"**، تم الإطلاع عليه : 15 أفريل2022، من موقع

(http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html).

[2]– أبو النجا، المرجع السابق، ص33.

* الرسالة هي الفكرة أو المعلومة أو الطلب الذي يريد المرسل إيصاله للمتلقي، وهي مضمون العملية الاتصالية والإنسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل.
* بعض الرسائل يتم نقلها بقصد رسائل أخرى يتم التعرض لها بالصدفة وكلما كان هناك تفاعل وفهم مشترك بين المرسل والمتلقي، كلما استطاع المتلقي أن يستوقف المرسل لمزيد من الفهم فتكسب الرسالة فعالية اكبر[1].
* والمتلقي هو الذي يتخذ قرار التعرض أو عدم التعرض للرسالة فهو الذي يقرر هل ينصت الى الخطيب أو يتجاهله، وهل يستمع الي المذياع أو يغلقه أو يدير مؤشر التلفزيون نحو قناة أخرى، أو يقرا هذا المقال أو ذاك، أو ذاك، أو يتجنب كل ذلك ويدير محادثة شخصية أو ينفرد مع ذاته.

- وهناك عوامل كثيرة تؤثر في قرار المتلقي، وفي مدى وكيفية تعرضه للرسائل الاتصالية، بعضها نابع من المتلقي نفسه، وبعض الأخر ناتج عن مؤثرات خارجية مرتبطة بالمرسل أو الرسالة أو بيئة الاتصال نفسها.

4. وسيلة أو قناة الاتصال Cannal de communication:

حتى تنتقل الرسالة من المرسل الى المستقبل تحتاج الى وسيلة نقل، ويمكن أن تصل الرسالة للمتلقين عبر وسائل متعددة.فالرسائل الشخصية تستقبل عن طريق الحواس مثل :السمع – النظر– الشم – اللمس– التذوق. كما تستقبل أيضا عن طريق وسائل الاتصال الفردية مثل:الرسائل البريدية التقليدية والالكترونية[2]، الهاتف، الفاكس. أما الرسائل العامة فتصل الى المتلقى عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من الصحف، والمجالات، الاذاعة، التلفزيون، والانترنت.

---

[1]– العبد الله سنو مي: **" نظريات الاتصال"**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، سنة 2006، ص22–23.

[2]– طلعت حمود منال: **"مدخل إلى علم الاتصال"**، ص20.

- وبعض الوسائل أكثر فعالية من وسائل أخرى، وتؤثر طبيعة اختيار الوسيلة الموصلة في الوسائل المنقولة بحيث تزيد أو تقلل من فعاليتها.وتشير الدراسات الى أن الأفراد يفضلون قنوات على أخرى. وحينما يريد المصدر توجيه الرسائل عليه ان يتخذ قرارات بشان الوسيلة التي يستخدمها ويتوقف اختيار الوسيلة على قدرات المتلقي، وعلي قدرات المصدر، فقد تضل فئة من الجمهور التلفزيون عن الإذاعة. وقد يكون المصدر قادرا على الكتابة أكثر من قدرته على الكلام، واستخدم وسيلتين أو أكثر أفضل من الاقتصار على وسيلة واحدة، والمتلقي لا يستطيع إن يحتفظ بالمعلومات الشفهية مدة طويلة، مثلما يستطيع بالمادة المقروءة والمرئية.
- إن كنا قد سبق لنا القول بان الاتصال عملية تفاعل بين طرفين المرسل والمستقبل يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل فانه من الضروري أن يتم ذلك من خلال قناة اتصالية حيث أنها تقوم بدور أساسي ومحوري في عملية الاتصال أين يتم خلالها عملية المشاركة في المعلومات بين المرسل والمستقبل التي تتضمن بدورها رسالة مرسلة وعلى ذلك يمكن القول بان الوسيلة :هي الأداة التي يمكن من خلالها توصيل الرسالة بين المرسل والمستقبل سواء كان كل منهما شخصان أو المرسل شخصا والمستقبل جماعة أو بين جماعتين بين المؤسسة ومؤسسات أخرى وذلك في إطار سلوك ينظم العملية الاتصالية وما يرتب عليها من ردود فعل لهذه الرسالة واستخدام لهذه الرسالة[1].

كما قد تعني " مختلف الطرق التي تنتقل بها الرموز أو المعاني أو الأفكار بين الناس وتتراوح هذه الطرق بين الإشارات الغامضة غير المحددة إلى القواعد القانونية الصامتة الصماء والمفصلة ومن الكتابة التصويرية البدائية إلى فن الاختزال الدقيق والعلاقات الرياضية الواضحة والمحددة دقة وتفصيلا.

[1]– طلعت حمود منال: المرجع نفسه، ص21.

وسيلة الاتصال هي الطريقة التي تنقل بها الأفكار والمعلومات، فقد تكون الكتابة كما في المنشورات[1]، الكتب...الخ.وقد تكون الحديث كما في الاجتماعات وقد تكون الصور كما قد تكون الكتابة والحديث والصور معا مثل الأفلام...الخ.

5. الرجع أو التغذية العكسية Feed-back:

لقد أصبح إرجاع الأثر "التغذية العكسية " من المصطلحات الأساسية في نظرية الاتصال خصوصا من حيث التعبير عن التفاعل الدينامي في هذه العملية بين الأطراف المتواصلة. فالمستقبل عندما يستجيب لرسالة ما برسالة جوابية ويتحول الى مرسل يقوم بعملية إرجاع الأثر. هذه العملية تضبط سلوك المرسل وتوجهه الى المراحل اللاحقة لاستكمال رسالته (يعدل من المحتوى أو اللهجة أو يغير من الوسائل المستخدمة...) تبعا لإرجاع الأثر الذي تلقاه.

وهكذا فأي رسالة جوابية هي إرجاع اثر من الناحية الفنية الصرفة، أما على المستوى الإنساني فانه إرجاع الأثر يرتبط بالمستوى الانفعالي من الاتصال في المقام الأول:تحيز – استحسان –موافقة أو تحفظ – غضب – توتر – رفض...الخ[2].

وعلى ضوء ذلك يمكن القول: إن رجع الصدى هو رد المستقبل لرسالة المصدر الذي يستخدمه المصدر فيما بعد لتعديل رسالته التالية.ومن ثم فان رجع الصدى ما هو إلا رسالة من نوع خاص تتعلق بتأثير رسالة سابقة (من المصدر الى المستقبل) ومن جهة نظر المصدر قد يفهم رجع الصدى على انه رسالة تحمل (معرفة من فاعلية الاتصال)، ورجع الصدى سبيل للنظر إلى المصدر على انه مستقبل وهذا يؤكد عملية التبادل بينهما بالفعل. ولهذا فان رجع الصدى أو التغذية العكسية يعمل على توثيق الصلة بين المرسل والمستقبل

---

[1]– العبد الله مي: **"نظريات الاتصال"**، ص24.

[2]–العزوز أحمد: **"اللغة والاتصال"**، مجلة التربية، العدد 150، سبتمبر 2004، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ص255.

ويثري الاتصال ويرتقى به ويرشد المرسل إلى الإثارة الناتجة عن رسائله ويساعده على تطويرها.

المطلب الثالث: أهمية الاتصال

يعتبر الاتصال من بين الأجزاء المختلفة المكونة للتنظيم بمثابة الجهاز العصبي، والذي بدونه لا يمكن لأي تنظيم أن يوجد فهو يمثل حقيقة الوجود الإنساني والعمليات الاجتماعية والإدارة المؤثرة باستمرار فيه[1].

فإذا أخذناه من ناحية العامل نجده يرفع من معنوياته، ويخلق لديه الحماس والإخلاص لمؤسسته، إذ تتاح له فرصة الإدلاء برأيه إزاء قضية تهمه كعضو ينتمي الى تلك المؤسسة. كما انه يعمل على تثقيف الأعضاء وجعلهم يدركون المؤسسة التي ينتمون اليها ومعرفة العراقيل التي تقف عائق أمام السير الحسن لتلك المؤسسة من اجل التخلص منها والعمل على تحقيق الأهداف المسطرة.

أيضا الاتصال له دور أساسي في المؤسسة، بحيث يعمل علي إيصال المعلومات والقرارات الى أعضائها. ونقل مشاكلهم واقتراحاتهم الى المسؤولين في القمة، وهذا ما يسمح بتقريب المسافة الاتصالية بين مستويات المؤسسة ويرى هذا الصدد " **مصطفى حجازي"** إن تقريب الاتصال بين الرئيس والمرؤوسين ونزع الحواجز يزيد في التفاهم بينهما. كما تمر الرسالة الإعلامية بأقرب الطرق، فتنقل عدد المراكز الوسيطية بمرور الرسالة عبره.

بفضل هذا الاتصال يكون الفرد على دراية بكل ما يحدث بداخلها، ولكن في حالة غيابه تكثر الإشاعات داخل المؤسسة وخاصة في أوساط القاعدة[2].

[1]– العبد الله مي: المرجع السابق، ص45.

[2]– المرجع نفسه، ص46.

ومن خلال ضمان الاتصال الفعال يمكن تحفيز العاملين علي العمل بجد وإخلاص وتنمية الشعور بالانتماء لديهم.

- أصبحت عملية الاتصال في غاية الاهمية بالنسبة للمنظمات بمعنى لا يمكن لأي منظمة تسعى إلى تحقيق أهدافها أن تتجاهل عملية الاتصال وهذا يؤكد أن كثير من المنظمات قد فشلت في تحقيق أهدافها بسبب أن عملية الاتصال كانت عملية غير سليمة وهذا يقودنا إلى سؤال وهو لماذا تعتبر عملية الاتصال عملية مهمة للمنظمة:

* أن التضخم الكبير في المنظمات والتشعب في فروعها والتنوع والتعقد الهائل في وظائفها أدنى إلى ضرورة وجود نظام متطور من العلاقات أو اتصالات التي تمكن من الربط بين هذه الأجزاء والفروع بما يضمن للمنظمة قدرتها على أن تؤدي وظائفها بصورة فعالة[1].
* إن اعتماد عملية اتخاذ القرارات الذي يمثل المحور الأساسي الذي يقوم عليه عمل المدير في أي منظمة على المعلومات وأن نجاح أو فشل القرارات الادارية تعتمد على مدى النجاح أو الفشل في إجراء الاتصالات التي تهدف إلى الحصول على المعلومات الدقيقة وهنا يقول " سان سايمون" تصبح عملية الاتصال متطابقة مع عملية اتخاذ القرارات وضرورة لا يمكن فصلهما عن بعضهما.
* تظهر أهمية الاتصال من خلال الترابط بين المنظمة الإدارية ومحيطها الخارجي [البيئة الخارجية] لأن المنظمة لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن البيئة المحيطة بها لأنها تحصل على كل مواردها من البيئة المحيطة، بالإضافة إلى أنها تقوم بتسويق منتجاتها إلى هذه البيئة وهذا كله يحتاج إلى عملية اتصال فعالة[2].
* إن الوضع التنافسي بين المنظمات أدى إلى زيادة الإهتمام بعملية الاتصال حيث أن المنظمة إذا أرادت أن تكون في مقدمة المنافسين عليهما أن تبقى يقظة وتحصل عللا

[1]– العبد محمد: **"العبارة والإشارة"** – دراسة في نظرية الاتصال– مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 2007، ص7.

[2]– العبد محمد: **المرجع نفسه**، ص8.

جميع المعلومات التي تساعدها في ذلك وهنا تبرز أهمية التطور في عملية الإتصال التي تستطيع المنظمة أن تجريها حتى تتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة.

* تظهر أهمية الاتصال من خلال الوظائف الأساسية التي يحققها الاتصال وتتمثل بالأتي:

أ. شرح سياسات وأهداف منظمة.

ب. إشعار الموظفين بأهميتهم وضرورة إطلاعهم على كل الأمور.

ت. إخبارهم بكافة التعديلات المتوقعة وشرح لهم الدوافع والأسباب التي جعلت الإدارة أن تقوم بذلك، فهذا يؤدي إلى قبولهم للأمر.

ث. تعزيز الثقة بين الإدارة والموظفين وبين الرؤساء والمرؤوسين.

ج. التعرف على أراء العاملين وإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة وتقديم الاقتراحات ومحاولة الإدارة الإستفادة من ذلك.

المطلب الرابع: وظائف الاتصال

يقصد الباحثون الأمريكيون مثل فراس ومونج وراسل عام 1977 بوظيفة الاتصال " مدى استعمال هذا الأخير في مختلف الظروف لتحقيق عدة أهداف معينة فتأثير الاتصال في عملية التنظيم بصفة عامة[1].

وإن وظائف الاتصال ترتبط أساسا بمحتوى الاتصال، ويمكن ملاحظة هذا التأثير في عدة جوانب تنظيمية وسلوكية في مختلف المستويات التنظيمية، مما يبرر القول بأن الاتصال عدة وظائف يمكن تداولها في الميادين التالية[2]:

[1]– عزي: 1992، ص18.

[2]– الطيب عيساني رحيمة: **"مدخل إلى الاعلام والاتصال"**، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2008، ص49.

1-**وظيفة الإنجاح:** لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الاتصال التنظيمي الرسمي في المنظمات وخاصة في المؤسسات الاقتصادية عن عملية الإنتاج، وذلك لأن عملية الاتصال هي التي تحدد سير الإنتاج من حيث كميته ونوعيته، كما تحدد التوجيهات المرتبطة بالتنفيذ والأداء كتوجيه الإنذارات بسبب التغيب والتقاعس عن العمل وإبداء الإعجاب...، وقد بنيت بحوث كثيرة ابتداءا بدراسات " هارتون" مدى تأثير الاتصال اللارسمي الذي ينتج عن التنظيم اللارسمي لجماعات العمال في تقنين الإنتاج وتقييده، وفي بعض معايير سلوكية تعزز بعضها أقوال ونوادر وشائعات وبعضها الأخر يعزز بالاتصال اللافظي كاستعمال الإشارات والإيماءات ومختلف الحركات التي تدل على معنى سلوكي اجتماعي معين كالرشى والإشمئزاز...، وإنه لمن الأهمية بمكان الإشارة إلى ضرورة إجراء بحوث ميدانية لإقامة علاقة معينة ين الاتصال والأداء من جهة وتأثير ذلك في الإنتاج من جهة أخرى[1].

2-**وظيفة الإبداع:** ويقصد به إنشاء ووضع أفكار وأنماط سلوكية جديدة لتحسين السلوك التنظيمي وتطوير المنظمة.

وتعتبر وظيفة الإبداع أقل وظائف الاتصال ممارسة وذلك ناجم عن المقاومة الشديدة التي تبديها مختلف الأطراف للتغيير والتغيير التنظيمي، فالروتين والنمطية والتقنين بإعتبارها تقنيات تنظيمية لتسهيل أداء العمل، تعتبر من أهم العقبات التي تقف في وجه الإيداع علاوة على تصلب المواقف والاتجاهات وخاصة عندما يتطلب الإفتراض بأنه كلما كان المجهود المطلوب بذله أكبر كلما كانت المقاومة للتغيير أقوى، ومن أسباب هذه المقاومة شعورا الفرد أو الجماعة بصعوبة التكيف مع الوضع الجديد الذي يهدد التوازن الفردي أو الجماعي الذي قد يكون في مجال العمل نتيجة جهة وتفاعلات سابقة.

[1]- عزي: المرجع السابق ص19.

ويرتبط الإبداع ببعدان هامان يجسدان وظيفة الأساسية: البعد الأول يتعلق بعملية تقديم الأفكار والمقترحات والمشاريع والمخططات الجديدة، أما البعد الثاني فيتمثل في عملية تطبيق البعد الأول، وللاتصال دور هام في تحقيق البعدين وذلك بوضع برامج تهدف إلى القضاء أو التحقيق من عملية المقاومة وإقناع مختلف الأطراف بضرورة تبني المعلومات أو الإبداعات الجديدة في ميدان العمل والتنظيم.

3-**وظيفة الصيانة:** يتمثل دور الاتصال المتعلق بالصيانة في أداء ثلاث مهام:

* حفظ الذات وما يرتبط بها من العواطف والمشاعر.
* تغيير موقف الأفراد من القيمة التي يولونها للتفاعل الذي يحدث فيما بينهم على مستوى أفقي وعمودي.
* ضمان استمرار العملية الإنتاجية والإبداعية للمنظمة[1]، وباختصار فإن الإنتاج والإبداع والصيانة وظائف ثلاثة يسهم الاتصال في تحقيقها والتأثير في توجيهها إلى جانب تأثير أجهزة على المستوى التنظيمي كالقيادة ومختلف مستويات الإشراف والنقابة وممثلي العمال، وهذا ما يدل على التأثير المتبادل بين مختلف الأفراد والجماعات، ومهما يمكن فإن وظائف الاتصال لا يمكن ان تنفصل عن هيكل الاتصال، ذلك إذا كان المفهوم والأشكال والمستويات التي يتحرك فيها الاتصال وذلك ما يكون شبكات الاتصال وقنواته.

[1] - الطيب عيساني رحيمة: **"مدخل إلى الاعلام والاتصال"**، المرجع السابق، ص55.

المبحث الثاني: مفاهيم حول الاستثمار الفلاحي.

تمهيد:

يمثل موضوع الاستثمار أحد المواضيع التي تحتل مكانة مهمة وأساسية في الدراسات الاقتصادية، كما يعد المحرك الرئيسي في زيادة الانتاج في أي قطاع من القطاعات الاقتصادية، ويعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات التي يثمر فيها المورد البشري.

مع المبالغ المالية المخصصة لها وكذلك تحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل التنمية المحلية وعليه قسمنا مبحث دراستنا إلى 3 مطالب وتمثلت في:

المطلب 01: مفاهيم عن الاستثمار الفلاحي.

المطلب 02: متطلبات الاستثمار الفلاحي.

المطلب 03: خصائص الاستثمار الفلاحي.

المطلب الأول: مفاهيم عن الاستثمار الفلاحي

يعرف الاستثمار الفلاحي على أنه دمج عوامل الإنتاج المتوافرة في الفلاحة (الأرض، العمل، ورأس المال) وتشغيلها بقصد الإنتاج موارد فلاحية لسد حاجات المستهلكين والحصول على أفضل النتائج الممكنة فيما يخص إنتاج الغذاء وتوفيره، أو هو استغلال الأراضي الأمثل للحصول على أعلى إنتاج مع الاحتفاظ بأعلى قدر ممكن من الخصوبة، كما يعني الاستثمار في الفلاحة التخلي عن شيء ما (في الوقت الحاضر)، كالنقود او الجهد أو لأجل تراكم الأصول أو رأس المال الطي سيسمح لهم بزيادة إنتاجهم ودخلهم في المستقبل، فشراء محراث أو بناء حوض للري أو تعلم مهارة جديدة أو زراعة أشجار وتربية الحيوانات للبلوغ مرحلة الإنتاج جميعها أشكال من الاستثمار ترمي إلى زيادة إنتاجية الفلاح أو دخله[1].

وهناك من يحصر عبارة الاستثمار الفلاحي في كلمة الفلاحة والتي تعني العناية بالحقل وزراعة الأرض وتتضمن جميع الفعاليات التي يقوم بها الفلاح كزراعة الأراضي، إنتاج المحاصيل الزراعية (النباتية) واقتناء الحيوانات للبيع وإنتاج الصوف والحليب، واللحوم والجلود والنحل وغيرها، ولكن هذا التعريف يبقى ضيقا نظرا لتطور الأنشطة الفلاحية وكبر أسواق الغذاء في الفترة الراهنة وكذلك تشمل الفلاحة عمل أخر بها، لأعداد المحاصيل للسوق وتسليمه للمخازن أو الوسطاء[2].

يلخص مفهوم الاستثمار الفلاحي على أنه جهد مبذول في خدمة الأرض وتربية الحيوانات من خلال تجسيد مشاريع بالاعتماد على تكنولوجيا جديدة للإنتاج.

---

[1]– ياسين محمود : **"الاستثمار الفلاحي"** على موقع: www.arab.ENCY.com تاريخ النشر 26 سبتمبر 2008 تاريخ الزيارة: 04 أفريل 2022).

[2]– سعد العارف جواد: **"الاقتصاد الفلاحي"**، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، طبعة 2009، ص 81.

المطلب الثاني: متطلبات الاستثمار الفلاحي

يستوجب الاستثمار الفلاحي عدة متطلبات منها:

1-زيادة مساحات الأراضي الفلاحية من خلال استزراع أكبر مساحة ممكنة، أو من خلال عمليات الاستصلاح الجديدة التي تدخل مساحات مهمة في النشاط الزراعي.

2-توفير الإمكانيات الضرورية للاستفادة من موارد المياه الموجودة والعمل على تنميتها وتوفير موارد جديدة.

3-الحد من النزوح الريفي لأنه يؤدي الى إيجاد فرص عمل كافية لقوة القوة المتنامية في المجتمعات الريفية التي تهجرها إلى المدن للسعي نحو إيجاد عمل[1].

4-رفع الإنتاجية الفلاحية في المجتمعات الريفية وإيجاد أشكال مناسبة لزيادة القيمة المضافة في المنتج الفلاحي سواء من خلال المكننة أو من خلال التسويق المناسب للسلع الفلاحية وزيادة فرص المنافسة فيها.

5-زيادة فاعلية البحث العلمي الفلاحي، الذي يحتاج إلى شروط مناسبة ككي تطيق نتائجه ومخرجاته وهذا في أغلبه يحتاج إلى مزيد من الاستثمارات.

6-تنمية الثروة الحيوانية التي تحتاج لكثير من الاهتمام على عدة أصعدة متعددة كإنتاج الأعلاف وتحسين السلالات وتحصينها من الأمراض مع ربطها بحاجات السوق والمجتمع الريفي المنظم.

7-توفير المنتجات الفلاحية (النباتية، الحيوانية) لضمان تحقيق جملة من الأهداف (فرص العمل- زيادة الإنتاج).

[1]- يسعود عمر: **"الفلاحة في الجزائر"**: من الثورات الزراعية إلى الاصلاحات الليبيرالية (1963- 2002)، تاريخ: 30 سبتمبر 2012، تاريخ الاطلاع: 01 جوان 2022، http://journals.openedition.org/insaniyat/7027.

8-تامين المادة الغذائية في الأسواق في جميع الأوقات.

9-تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدولة.

المطلب الثالث: خصائص الاستثمار الفلاحي

ينفرد الاستثمار الفلاحي بمجموعة من الخصائص التالية:

- **الدورة المالية:** تختلق الدورة المالية في الفلاحة عنها في الصناعة، فالتدفق النقدي يكون مرة واحدة عند بيع المحصول فقط دون استمرار العملية، وبذلك تكون الدورة طويلة نسبيا كما لا تتيح للمستثمر الفرصة للاستفادة من فوائد إلا عند نهاية الفترة.

- **الدورة الفلاحية:** يخضع الاستثمار للدورة الفلاحية، حيث أنها تستوجب الإنتاج في سنة وإراحة الأرض في السنة الموالية أو عدة سنوات حسب نوع المحاصيل المنتجة قصد عدم إنها كما وتمكينها من إستعادة قوتها أو عن طريق تحسينها وزراعتها بمنتوج أخر ذو طبيعة انتاجية مختلفة[1].

- **المخاطرة:** من أهم المشاكل التي تعيق القطاع الفلاحي هي المخاطرة التي تتولد عن سوء المناخ أو الأوبئة أو الكوارث الطبيعية، والتي لا شك فيه ان قدرة الانسان مازالت محدودة ومتباينة في التحكم فيها من بلد لأخر ما قد ينجم عنه:

أ. تذبذب الإنتاج الفلاحي تبعا للظروف المناخية ما يجعل مهمة تخطيط الإنتاج من المهام الصعبة التي يجب تذليلها للحصول على الأقل على الحد الأدنى لتوفير الغذاء الضروري للأفراد.

[1]- بوثلجة عائشة: **"دور الاستثمار الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي العربي"**، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، 2017، ص08.

ب. عدم الثبات العلاقة بين مدخلات الإنتاج والناتج النهائي للعمليات الإنتاجية نتيجة تأثر المحاصيل بالظروف المناخية وبالتالي عدم القدرة على التنبؤ بكميات الإنتاج الممكن الحصول عليها إلا في مرحلة متقدمة من النشاط[1].

ت. اختلال العرض والطلب على مستوى أسواق الغذاء نتيجة لأهمية السلع الفلاحية عموما والغذائية خصوصا، لان تذبذب الإنتاج يؤدي إلى اختلال السوق (العرض والطلب) ما يؤدي إلى المضاربات في أسواق الغذاء وارتفاع أسعار المنتجات الفلاحية بشكل خيالي ما قد ينقل الخطر إلى دورات مستقبلية بسبب ارتفاع الأسعار

- **التكيف:** إمكانيات التكيف للاستثمار الفلاحي خاصة في الإنتاج النباتي أكبر منها في الاستثمار الصناعي لاختلاف درجات خصوبة الأرض ودرجات قابليتها وصلاحيتها، ما يمكن تغيير العمليات وأحجامها وكذاك التناوب الفلاحي وتغيير اختبارات المزروعات[2].

إن التجارب العلمية ونتائج البحوث القليلة الأثر في الفلاحة لاحتياجها إلى وقت طويل نسبيا للتأكد من فعالياتها.

- **صعوبة تقييم الاستثمار الفلاحي:** من وجهة نظر المحاسبية لاستعمال الحسابات المختلطة وكذلك تداخل الأنشطة خاصة في المزارع العائلية أين يمارس أصحاب الحيازة وعائلته الأنشطة الفلاحية باعتبارها أنشطة يومية قد توجه مخرجاتها للمستهلك الذاتي وفي نفس الوقت تسوق، ومنه الإستثمار الفلاحي يتميز بمجموعة متنوعة من المخاطر تجعله يبدو أكثر صعوبة من الاستثمار في قطاعات أخرى.

---

[1]– دقيق العاني سوزان: **"علم الاقتصاد الفلاحي"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة الطبعة 2005، ص15.

[2]–غردي محمد: **"القطاع الزراعي الجزائري وإشكالية الدعم والاستثمار في ظل النظام المالي إلى المنظمة العربية للتجارة"**، جامعة الجزائر سنة 2011، ص89.

- **ارتفاع حجم التكاليف بالنسبة للتكاليف المتغيرة:** نسبة رأس المال الثابت كبيرة في الزراعة إذ أن الجزء الأكبر من رأس المال في الفلاحة لا يتغير مع تغير الإنتاج، وتقدر نسبة الأموال الثابتة في الفلاحة بحوالي ثلثي مجموع الأموال المستعملة، وذلك عكس ما هو عليه المال في المجال الصناعي:

✓ ربع الأرض وإيجار العقارات والمنشأت.

✓ الفائدة على الأموال المستثمرة في المعدات والآلات الفلاحية والحيوانات.

✓ الاستهلاك أو الإندثار بالنسبة للمباني والألات.

✓ التأمين على المباني والماكينات والحيوانات.

✓ تكاليف عمل أفراد العائلة.

✓ الضرائب على الأرض وعلى الملكية الشخصية.

أما التكاليف المتغيرة تتمثل فيما يلي:

✓ المستلزمات الجارية مثل بذور والأسمدة.

✓ أجور العمال من غير أفراد عائلة الفلاح وأجور الخدمات الأخرى.

✓ الترميمات في المباني وإصلاح الآلات.

✓ الوقود والأعلاف وتطعيم الحيوانات وغيرها.

- **موسمية الانتاج الفلاحي:** يهيمن على النشاط الفلاحي طابع الموسمية حيث يعرف إنتاج السلع الفلاحية مراحل متعددة (التخزين والتبريد والتسويق) وكل مرحلة تستدعي

شروطا تتوفر في كل منها، هذه الشروط تنوع وتعدد فمنها ما هو بيولوجي يتعلق بالكائن الحي، وما هو طبيعي أي الوسط الجغرافي أو ما هو متعلق بالموسم[1].

[1]– بوغدة نور الهدى: **"دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والامن الغذائي"**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير 2015، ص 26.

المبحث الثالث: واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ودوره في الاقتصاد الوطني

تمهيد:

أمام القطاع الفلاحي تحديان كبيران لجعل الفلاحة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي مع المساهمة في تحسين الأمن الغذائي للبلد وعليه بادرت الحكومات منذ الاستقلال على اطلاق المتغيرات الاقتصادية التي عرفتها الساحة السياسية والاقتصادية، وهو ما ضاعف الانتاج الغذائي للبلد وعليه بادرت الحكومات منذ الاستقلال على إطلاق من الإطلالات الشاملة للنهو بالقطاع الفلاحي على ضوء المتغيرات الاقتصادية التي عرفتها الساحة السياسية والاقتصادية.

وهو ما ضاعف الانتاج الغذائي الاجمالي بثمان مرات منذ 1962 إلى 2019 والذي سمح بتغطية 70 % من متطلبات السوق، ويمكن التمييز بين مراحل كثيرة:

أ) **المرحلة الأولى:** تخطي الفترة بين (1962-1970) تسمى مرحلة التسيير الذاتي.

ب)**المرحلة الثانية:** الممتدة عبر السنوات (1971-1980) التي تزامنت مع تطبيق الإصلاح الفلاحي المتمثلة في الثورة الزراعية.

بدأت الجزائر وسط الثمانينات تطبيق إصلاحيات فلاحية عبر عدة مراحل:

- مرحلة الإصلاحات الفلاحية وإعادة الهيكلة (1980-1990)
- مرحلة السياسة التنموية الفلاحية (1990-1999)
- مرحلة المصالحة الوطنية وبرامج التنمية الفلاحية (2000-2011)
- برنامج الإنعاش الإقتصادي والتجديد الريفي (2011-2014)

وقد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول: مقومات القطاع الفلاحي في الجزائر.

المطلب الثاني: معوقات القطاع الفلاحي في الجزائر.

المطلب الثالث: مساهمة القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني.

المطلب الأول: مقومات القطاع الفلاحي في الجزائر

يعتبر القطاع الفلاحي في الجزائر بصورة عامة من القطاعات الحيوية نظرا لإسهامه في توفير المدخلات الانتاجية الوفيرة للصناعات الغذائية إلى جانب أنه مصدر إعالة غالبية السكان.

أولا: الموارد الطبيعية

تحتل الجزائر المرتبة الأولى في إفريقيا من حيث المساحة التي تقدر بـ 2.381.741كم^2 تتميز بقسمين كبيرين من التضاريس هما:

- ما قبل الأطلس الصحراوي (السهول، الهضاب، مرتفعات الأطلس التلي).
- ما بعد الأطلس الصحراوي (الصحراء).

ونتج عن هذا التنوع في التضاريس إلى التنوع الاقاليم المناخية.

أ- **الموارد الأرضية:** تتوزع المساحة الفلاحية إلى:

- أراضي قابلة للزراعة 42.443.860 هكتار.
- أراضي صالحة للزراعة 8.445.490 هكتار.
- أراضي المساحة المحصولية 400.000 هكتار.

- أراضي مسقية 1.360.000 هكتار.

ب- الموارد المائية: يرتبط تطور القطاع الفلاحي بعنصر الماء حيث يشغل الري الفلاحي وينقسم إلى[1]:

- **الموارد التقليدية:** وتنقسم إلى:

➢ **المائية المطرية:** وتقدر كمية الأمطار التي تتساقط سنويا بـ 197 مليار متر مكعب بمعدل سقوط 82 ملم سنويا.

➢ **المائية السطحية:** تتمثل في الوديان والأنهار والتي تعتبر قليلة في بلدنا وتعتبر بـ 13.5 مليار متر مكعب.

➢ **المائية الجوفية:** قدرت المصالح التقنية للوكالة الوطنية للموارد المائية ومديرية التهيئة للمنشأت المائية الكبرى كمية المياه الجوفية في إطار المخطط الوطني للماء بحوالي 7 مليار م^3 وهو الحجم القابل للاستغلال موزعة كما يلي:

- مليارين م^3 في شمال البلاد.
- 5 مليار م^3 في جنوب.
- والمياه الجوفية في شمال تقدر الموارد الجوفية بالشمال والممكن استغلالها بمليارين م3/ سنة ويتم حاليا استغلال 90% منها أي 1.8 مليار[2].

[1]- دحماني عزيز: **"مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال"**، المجلد الأول، جامعة أحمد دراية ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، تاريخ النشر: 31 -08-2017، الجزائر، تاريخ الاطلاع: 29 - 05-2022، https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1223270.

[2]- عايش خديجة: **"التنمية الفلاحية في الجزائر"**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2011، ص 26.

- كما تقدر المياه الجوفية في الجنوب و56% حيث تمتاز الصحراء بمواردها الجوفية الهامة التي تكونت عبر السنين حيث يصل عمقها إلى 2000 متر ما عدا أدرار (200 إلى 300متر).

ثانيا: الموارد الغير تقليدية: وتتمثل في تحلية وتطهير المياه:

تطهير المياه المستعملة: تكتسي عملية التطهير أهمية بالغة في الحفاظ على البيئة، وتحصي الجزائر 167 محطة لتصفية المياه المستعملة على المستوى الوطني، تعمل على تحقيق هذا الهدف في انتظار إنجاز محطات أخرى مبرمجة ويقدر الحجم الشهري للمياه المعالجة بحوالي 19 مليون متر مكعب، وفي الأونة الأخيرة أصبحت هناك طريقة جديدة تسمى تحلية مياه البحر بسعة إجمالية بلغة 1.610.000 من الثلث الاجمالي موزعة على التراب الوطني.

جدول (1-1) توزيع محطات تحلية مياه البحر

رقم	الموقع	الولاية	القدرة $م^3$/د	تاريخ التنفيذ
01	أرزيو	وهران	90.000	أوت 2005
02	الحامة	الجزائر	200.000	مارس 2008
03	سكيكدة	سكيكدة	100.000	مارس 2009
04	شط هلال (بني صاف)	عين تمونشت	200.000	أكتوبر 2010
05	سوق الثلاثاء	تلمسان	200.000	أفريل 2011
06	كاب جنات	بومرداس	100.000	جويلية 2011

07	فوكة	تيبازة	120.000	جويلية 2011
08	حنين	تلمسان	200.000	أوت 2011
09	مستغانم	مستغانم	200.000	سبتمبر 2011
10	تنس	الشلف	200.000	جوان 20115

المصدر: وزارة الموارد المائية والبيئة.

الموارد البشرية: يشمل العمل الفلاحي في كل جهد إنساني سواء كان مجموع عضلي او ذهني أو أي نوع من العمل يستخدم في إنتاج السلع الفلاحية[1].

ومن الملاحظ سواء في الدول النامية أو المتقدمة أنه بالرغم من تزايد القوى العاملة إلا أن حجم العمالة في القطاع الفلاحي تتناقص مما يؤثر على إنتاج الغذاء (نباتي أو حيواني) كما لوحظ في معظم الدول العالم أن الوزن النسبي لإستخدام القوى العاملة قد تغير وعلى الدوام في غير قطاع الفلاحة، وان الأشخاص الباحثين عن عمل تجدهم دائما يفضلون العمل في غير قطاع الفلاحة.

ثالثا: الانتاج الحيواني: تزخر الجزائر بتنوع في الانتاج الحيواني والنباتي بفرض تلبية الطلب الداخلي المتزايد على الغذاء خاصة المنتجات ذات الاستهلاك الواسع المتمثلة في القمح، الحليب ومشتقاته اللحوم والزيوت، تسعى الجزائر لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه المواد[2].

[1]– عايش خديجة: المرجع السابق، ص28.

[2]– المرجع نفسه، ص30.

كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (1-2) الإكتفاء الذاتي لأهم السلع الغذائية في الجزائر:

الشعبة	الإنتاج	الإستهلاك	نسبة الإكتفاء الذاتي
الحبوب	3769.95	17582.07	%21.39
الخضر	12469.33	12496.53	%99.78
الفواكه	4323.11	4735.24	%91.30
اللحوم البيضاء	512.20	512.27	%99.99
اللحوم الحمراء	256.80	232.93	%79.28
البيض	335.00	335.23	%99.93

المصدر:من إعداد الطلبة إعتمادا على احصائيات المجلد رقم 36، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

من الجدول نلاحظ أن الجزائر شهدت تطور كبير في المجال الفلاحي في السنوات الاخيرة مع الاستثمارات الكبيرة التي شهدها برنامج الدعم الفلاحي وقد رسمت السياسة الفلاحية أفاق التنمية على المتوسط والبعيد وبتعزيز الاولوية للمواد الغذائية الأساسية مثل القمح بنوعيه الصلب واللين لأنه يحقق 21.39 % وسعت للاستثمار لرفع معدل الحبوب[1]،

[1]- بورنيسة مريم: **"واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ودوره في تحقيق الأمن الغذائي"**، ملتقى دولي الجزائر أمام الأمن الغذائي واقع وأفاق، 2017، http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/handle/123456789/4993.

كما انها تحقق إكتفاء ذاتي يقدر بنسبة 99.99% أي أن الدولة لا تعتمد على الاستيراد في إنتاج اللحوم البيضاء، وكذا البيض لتليها الخضر والفواكه وبعدها اللحوم الحمراء وهذا يتيح لمستويات إنتاج القطاع حاليا حتى يكون أكثر توازنا ومطابقا لتوصيات المنظمة العالمية للتغذية والزراعة في هذا المجال ويمكن من المساهمة في رفع حجم الصادرات خارج المحروقات.

رابعا: المكننة الفلاحية: يحتاج تطوير الفلاحة إلى العديد من الملتزمات من أهمها التكثيف الفلاحي والمكننة بغية زيادة الإنتاج بأقل تكاليف مع تحسين نوعية المنتجات الفلاحية أو المحافظة عليها على الأقل فالمكننة ساهمت في تنفيذ وتحقيق العمليات الفلاحية مهما كبر حجمها ضمن الوقت المحدد[1].

وتكمن أهمية المكننة في زيادة وتحسين الانتاج لتوفير الوقت والجهد وتساهم في الزيادة الاقتصادية للعملية الفلاحية من خلال تقليل الجهد وكذلك انتاج محاصيل متقاربة من حيث الاوزان، الأحجام النوعية وخاصة الجودة للتوجه نحو التصدير.

المطلب الثاني: معوقات القطاع الفلاحي في الجزائر

يواجه القطاع الفلاحي في الجزائر عدت مشاكل كالاستقلال المحتشم للأراضي الفلاحية والموارد المائية وكذا عدم عصرنة القطاع بشكل عام ونشعر فيما يلي:

1-**المعوقات الطبيعية:** تقدر الأراضي المستعملة للفلاحة ب 170.7 م/ه أي ما يعادل 17% من المساحة الكلية تنقسم بدورها إلى أراضي زراعات نباتية وأراضي زراعات نباتية وأراضي متروكة ومستريحة.

[1]- المكننة الفلاحية موقع بانوراما الحياة: www.pnorama de live.com تاريخ التحميل: 01 افريل 2022.

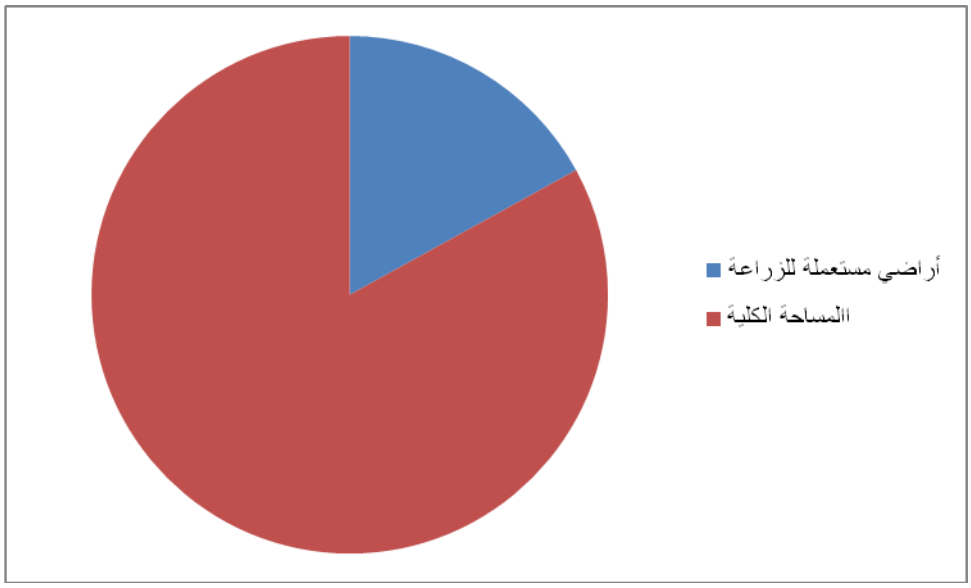
- تقدر أراضي الزراعات النباتية بـ: 3.8 م/هـ ما يعادل 46.3% من إجمالي الأراضي الصالحة.

- وتقدر الأراضي المستريحة حوالي 3.7 م/ هـ ما يعادل 45.7% من إجمالي المساحة.

- وتقدر أراضي الزراعات الدائمة والتي تشمل الكروم والاشجار المثمرة بما فيها المروج الطبيعية.

- وتقدر المراعي ومراتع: كل المساحات التي تنمو بها النباتات الصالحة لرعي الحيوانات مساحة تقدر بـ 31.6 مليون هكتار 77.6% من الأراضي الزراعية.

الشكل رقم (1-1) نسبة المساحة الزراعية من المساحة الكلية



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الديوان الوطني للإحصاء.

* من خلال هذا البيان نلاحظ نقص في الأراضي المستعملة في الفلاحة والتي قدرت بـ17% من المساحة الكلية فمنذ الإستقلال لم تستطع الجزائر توسيع أراضيها وهذا ما يمثل عائق كبير يمثل بالقطاع الفلاحي.

2-**معوقات طبيعية أخرى:** هناك عدة مشاكل أخرى تواجهها الفلاحة أو التنمية الزراعية ستتكرها فيما يلي[1]:

أ. **التصحر:** ظاهرة التصحر التي تهدد العديد من المساحات الزراعية حيث يشير التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية لعام 2010 أن الجزائر معرضة أراضيها للتصحر الجزئي أو الكامل في حدود 44 من أصل 9 ملايين هكتار مزروعة وتخسر سنويا 7000 هكتار من الأراضي نتيجة التصحر[2].

وفقا لتعريف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، يعني مصطلح " التصحر"تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة وشبه رطبة نتيجة لعوامل عديدة منها التغيرات المناخية والأنشطة البشرية.

ب. **ملوحة التربة:** عبارة عن ارتفاع مستوى الملح في التربة بشكل كبير ويكون وذلك بسبب تراكم الاملاح الزائدة فيها وتكون أكثر وضوحا للعيان على سطح التربة بشكل واضح والتي تؤدي إلى تدهور التربة وانخفاض جودتها وبالتالي تأثيرها على أنشطة الإنسان بشكل كبير.

ت. **الانجراف:** إنجراف التربة بسبب مياه الاودية والسيول الجارفة وكذا الرياح، حيث ينتج عنه اختفاء التربة الصالحة للزراعة وظهور الطبقات الصلبة وزوال الغطاء النباتي.

ث. **التلوث:** من أبرز المشكلات البيئية وأكثرها تعقيدا وأصعبها حلا لمشكلة تلوث التربة، وينتج هذا التلوث نفايات ومخلفات المصانع وعن استعمال المواد الكيميائية والاسمدة الصناعية في الفلاحة.

---

[1]- الصوفي أشرف: **"القطاع الفلاحي كآلية للتنويع الاقتصادي الجزائري"**، محاضرة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير- جامعة باتنة، ص14.

[2]- الصوفي أشرف: المصدر السابق، ص15.

ج. **التغير المناخي:** يرتبط الانتاج الفلاحي بالظروف المناخية السائدة في كل الدول إذ أي تقلب جوي قد يؤثر على العملية الانتاجية ولقد ساءت في الأونة الأخيرة مخاوف كبيرة من مشكلة التغيير المناخي لما في ذلك من عواقب اجتماعية وبيئية واقتصادية.

ح. **معوقات المائية:** رغم اتساع الرقعة الجغرافية الجزائرية إلا أنها تعاني من ندرة المياه وهذا لعدم تواجد السدود والحواجز المائية الكافية لتخزينها.

3. **مشاكل ومعوقات تكنولوجية:** يعاني القطاع الفلاحي من معوقات تكنولوجية تتمثل فيما يلي:

- **معوقات تتمثل بمستلزمات الانتاج:** انخفاض الانتاج الزراعي راجع لاعتماده تكنولوجيا البسيطة أو تقليدية حيث تعتمد على العمل اليدوي أو الحيواني أكثر من اعتمادها على الألات أو المعدات إلى جانب عدم استعمال الأسمدة والمبيدات والبذور المحسنة مما يؤثر سلبا على كمية الانتاج الفلاحي[1].
- **مشاكل الإرشاد والبحث العلمي:** يعاني الإرشاد الفلاحي من عدم وجود صلة قوية وفعالة بين جهاز الإرشادي الفلاحي من ناحية وأجهزة البحث الفلاحي هذا بالإضافة إلى قلة عدد الأخصائيين والمرشدين الفلاحيين.
- **مشاكل تتعلق بالموارد البشرية:** تعرف معظم الدول النامية مستوى عالي من الأمية بين سكانها، وتتفاقم هذه الظاهرة اكثر في الريف بين الفلاحيين والعاملين بالقطاع الفلاحي، كما أن المتعلمين إن وجدوا، ويعانون من ضعف المستوى التعلمي، حيث أن غالبيتهم لا يواصلون تعليمهم والقلة القليلة التي تواصل تعليمها من سكان الريف تهاجر نهائيا، بحث لا يستفيد عالم الريف منهم ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد من

[1]– زكريا أيوب وملال كريمة: **"السياسة الفلاحية والأمن الغذائي في الجزائر(1999–2015)"** مذكرة ماستر في العلوم السياسية 2016، ص71.

الأمية أو تدني المستوى التعليمي وإنما يسود أو انعدام التكوين والتأهيل المهنيين ومثل هذه الوعية تجعل من الفلاح مقتنعا بأنه الأكثر دراية وتأهيلا بهذه المهنة.

المطلب الثالث: مساهمة القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني.

يساهم الزراعة بقيمتها المضافة في تنمية القطاع الفلاحي وبالتالي التنمية الاقتصادية في الجزائر، من خلال المساهمة في التشغيل والناتج المحلي الخام، وكذا إمداد القطاع الصناعي بالمدخلات كما تعتبر مستهلك لمخرجات الصناعة.

1-مساهمة القطاع الفلاحي في توفير مناصب شغل:

تهدف التنمية المحلية إلى توفير مناصب شغل في القطاع الفلاحي بحيث يكون لها تأثير كبير في زيادة الدخل للعامل والمجتمع، وخاصة إذا كانت العمالة الفلاحية لها تدريب ومعرفة باستخدام وسائل وحوافز للعمل، وتتم العملية إضافة فرص عمل بالتوسع الأفقي في زراعة أراضي جديدة وإقامة مشاريع استثمارية لها علاقة بالفلاحة أو رفع انتاجية العامل وذلك بتعليمه وتدريبه وإكسابه خبرات باستخدام أجهزة وآلات حديثة ومكننة القطاع الفلاحي، وهذا ما يفيد الدول قليلة العمالة أو الفقيرة للعمالة لاستخدام عمالة أقل[1].

[1]- الصوفي أشرف: المصدر السابق، ص08.

(جدول رقم 1-2): تطور اليد العاملة في الجزائر (2007-2018)

سنوات	نسبة اليد العاملة في القطاع الزراعي
2007	%15.72
2008	%14.40
2009	%12.96
2010	%11.84
2011	%10.77
2012	%10.20

سنوات	نسبة اليد العاملة في القطاع الزراعي
2013	%9.66
2014	%9.14
2015	%8.66
2016	%8.34
2017	%9.33
2018	%9.30

- وهنا يظهر أن القطاع الفلاحي له دور كبير في توفير مناصب شغل وتقليص من نسبة البطالة خاصة في المناطق الريفية.

2-**توفير مناصب الخام للقطاع الصناعي:** تشكل الصناعة الغذائية تحديد حلقة وسيطة من بعض الصناعات التحويلية، هي وإن كانت تشمل التعامل مع المنتجات الفلاحية بشقيها النباتي والحيواني فهي ذات ارتباط وثيق بأساليب عمل أخرى، كالتخزين والنقل والتحضير للمادة الأولية بوسائل فيزيائية أو كيميائية أو كليهما معا.

وتبعا لشروط مضبوطة ودقيقة للمحافظة على صنف وخصائص غذائية ويبدو أن هذه الصناعات لها علاقة بزيادة الإنتاج الفلاحي، كما أن لها علاقات بصناعة أخرى، مثل التعبئة والتغليف، وتوفير الغذاء للمواطنين على مدار السنة، وإعطاء قيمة اقتصادية أكبر للمنتجات الفلاحية، وخاصة الموجهة للتصدير مع الحفاظ على مستوى محدد منه[1]، والسعي لايجاد مراكز تصنيعية في مناطق الإنتاج الفلاحي، والحد من النزوح الريفي والمساعدة في

[1] - سايح بوزيد: **" تأهيل القطاع الفلاحي في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية"**، رسالة ماجستير في اقتصاد التنمية، 2007،ص45.

التطوير الاجتماعي والاقتصادي للبلد، والملفت أن العلم والتكنولوجيا يلعبان دورا مهما وحيويا في مجال تطور الصناعات الغذائية، وتحقيق اقتصادية المشاريع الفلاحية الصناعية.

وبالنسبة للجزائر فإنها تتوفر على جميع مرتكزات إقامة نمو وتطور الصناعات الغذائية، فمن جهته القطاع الخاص منذ (1990) الدور الأساسي في تنمية وتطوير مثل هذه الصناعات كما دعمت وساعدت الحكومات المتعاقبة على إنشاء الكثير من الصناعات الغذائية وخصوصا نذكر صناعة الحبوب والالبان والمعلبات الغذائية والتمور.

3-مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الوطني:

يعد القطاع الفلاحي من القطاعات الاقتصادية الهامة في الجزائر وذلك من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بما يستوعبه من حجم القوة العاملة الإجمالية خاصة في المناطق الريفية، فتختلف نسبة مساهمة القطاع الفلاحي في إجمالي الناتج الوطني من دولة إلى أخرى حسب طبيعة الإقتصاد.

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي	الناتج المحلي الفلاحي	نسبة الناتج المحلي الفلاحي من الناتج المحلي الإجمالي
2007	134.143.00	10.105.00	% 7
2008	171.756.00	11.195.00	% 6
2009	137.746.00	12.820 .26	% 9
2010	161.734.40	13.644.41	% 8
2011	198 .769.10	16.110.62	% 8
2012	198.769.10	16.110.62	% 8
2013	209.415.56	20.573.39	% 9
2014	213.343.00	21.966.00	% 10

2015	166.894.00	19.718.00	% 11

- وفي الجزائر يحتل القطاع الفلاحي أهمية من حيث مساهمته في تكوين الدخل الوطني وتوفير الدخل لنسبة كبيرة من السكان وفي الرفع من المتوسط نصيب الفرد من هذا الدخل الذي يعتبر من أهم المؤشرات التي توضح النمو الاقتصادي للبلاد ولا يزال القطاع الفلاحي في تطور مع مرور الوقت[1].

[1]– أوذيني عبد الكريم:**" أثر تنمية الصادرات الزراعية على النمو الإقتصادي"**، مذكرة ماستر، علوم التنمية، جامعة الوادي، 2015.

الفصل الثاني:

واقع الاستثمار الفلاحي بولاية المدية وعلاقته بالاتصال

تمهيد:

الاستثمار الفلاحي يعتبر وسيلة من الوسائل الفعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية، لما يحققه من مداخيل حقيقية، كما يعتبر من أهم النشاطات الاقتصادية في الجزائر عامة وخاصة ولاية المدية ذات الطابع الريفي.

ويمكننا ذكر التطورات الحاصلة في مجال الفلاحة منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي مع ذكر العوامل المساعدة في تطور هذا المجال ومن بين هاته العوامل نذكر الاتصال الذي يلعب دورا هاما في تطور مجال الفلاحة وخاصة الاستثمارات الفلاحية.

ونظرا للدور الجوهري الذي تلعبه مديرية المصالح الفلاحية للولاية المدية والتي تقوم بدور القائم بالاتصال اعتمدنا على هذه المديرية كمؤسسة تطبيقية كونها تستقطب جميع المعطيات والإحصائيات على مقر الولاية.

- **المبحث الأول:** واقع الاستثمار الفلاحي بولاية المدية .
- **المبحث الثاني:** : الاطار القانوني 08-16 المؤرخ في أول شعبان عام 1429 الموافق 3 غشت سنة 2008
- **المبحث الثالث:** دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي.

المبحث الأول: واقع الفلاحة والاستثمار بولاية المدية

المطلب الأول: تعريف مديرية المصالح الفلاحية

تقع المديرية بشارع سلفادور ألندي وهي الإدارة الأولى المسؤولة على كل نشاطات القطاع الفلاحي للولاية، وهي تحت وصاية وزارة الفلاح والتنمية الريفية ومن مهامها الرئيسية:

- التنسيق بين مختلف المصالح والفروع الفلاحية على مستوى الدائرة.
- السير على تطبيق برامج التنمية الفلاحية المسطرة من قبل وزارة الفلاحة.
- الحفاظ على العقار الفلاحي وتوسيع المساحات الصالحة للفلاحة.
- المساهمة في المشاريع المتعددة القطاعات كالمشاريع الجوارية.
- السهر على تجسيد المشاريع وترقية الاستمارات التي لها علاقة مع القطاع الفلاحي (سدود، محاصر مائية، شق الطرق الفلاحية...الخ).

كيفية التنسيق بين الهياكل هذه المصلحة على مستوى فروعها المختلفة:

تتكون مديرية المصالح الفلاحية من 05 مصالح على المستوى الولائي و19 فرع على مستوى الدوائر زيادة على (المرشدين الفلاحين) الموزعين على مستوى البلديات، وأول تنسيق يكون بين هذه المصالح لان نشاطاتها مرتبطة ببعضها البعض أما العلاقة التي بفروع الفلاحية المتواجدة عبر الدوائر فهي تكمن في جلب المعلومات الخاصة مثلا بالمواسم الفلاحية كالحرث والتوصيات اللازمة في ميدان تطبيق التقنيات الجديدة أو المشاريع المبرمجة.

المبحث الثاني: التنظيم الإداري لمديرية المصالح الفلاحية والهيكل التنظيمي

تتكون مديرية المصالح الفلاحية من حيث تعداد العمال على 250 عامل موزعون على مستوى تراب الولاية مصنف حسب الأسلاك التالية:

1) الوظائف العليا: 01
2) الأسلاك المشتركة: 46
3) العمال المهنيون والسائقون: 08
4) المناصب التقنية من بياطرة وتقنيين للقطاع: 160
5) العمال المتعاقدون بالتوقيت الكامل: 22 وبالتوقيت الجزئي: 10
6) عمال في إطار التشغيل من قبل الدولة موزعين على مستوى هياكل المديرية عبر التراب الولاية: 27

كما تحتوي المديرية على (05) مصالح وهي:

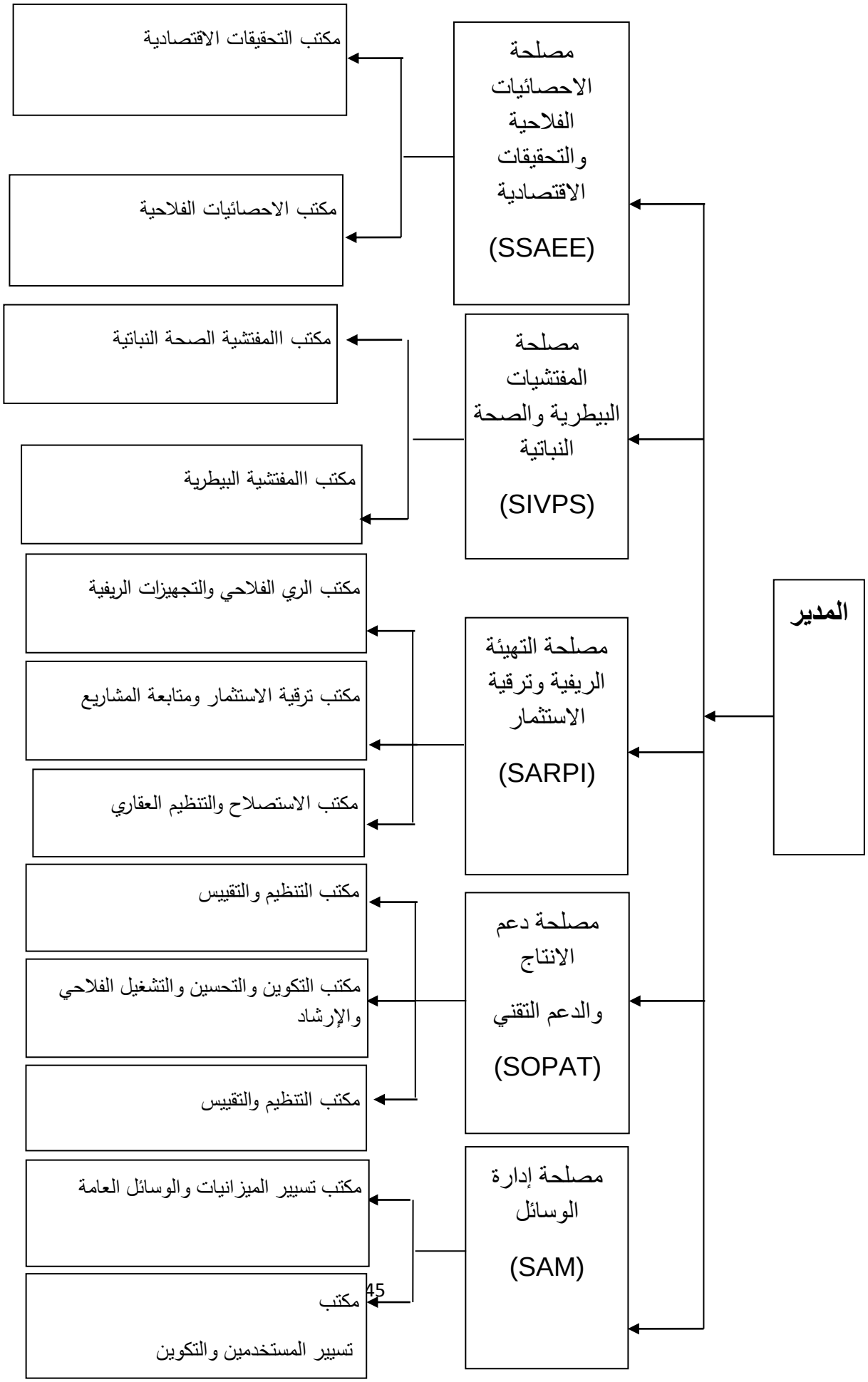
1) مصلحة الإدارة والوسائل.
2) مصلحة الإحصائيات الفلاحية والتحقيقات الاقتصادية
3) مصلحة مفتشية البيطرة وحماية النباتات
4) مصلحة تنظيم الإنتاج الفلاحي
5) مصلحة التهيئة الريفية وترقية الاستثمارات

1-مصلحة الإدارة والوسائل:

تشرف هذه المصلحة على جميع الوسائل المالية والمعنوية للمديرية وتسير مواردها البشرية الهامة المتواجدة على مستوى المقر والموزعة أيضا على مستوى أقسام فروع الفلاحة عبر الولاية.

يوجد بها مكتبين:

- مكتب تسيير المستخدمين والتكوين.


المدير
مصلحة الاحصائيات الفلاحية والتحقيقات الاقتصادية
(SSAEE)
مكتب التحقيقات الاقتصادية
مكتب الاحصائيات الفلاحية
مصلحة المفتشيات البيطرية والصحة النباتية
(SIVPS)
مكتب االمفتشية الصحة النباتية
مكتب االمفتشية البيطرية
مصلحة التهيئة الريفية وترقية الاستثمار
(SARPI)
مكتب الري الفلاحي والتجهيزات الريفية
مكتب ترقية الاستثمار ومتابعة المشاريع
مكتب الاستصلاح والتنظيم العقاري
مصلحة دعم الانتاج والدعم التقني
(SOPAT)
مكتب التنظيم والتقييس
مكتب التكوين والتحسين والتشغيل الفلاحي والإرشاد
مكتب التنظيم والتقييس
مصلحة إدارة الوسائل
(SAM)
مكتب تسيير الميزانيات والوسائل العامة
مكتب
تسيير المستخدمين والتكوين

المطلب الثاني: واقع الفلاحة بولاية المدية

تعتبر ولاية المدية ولاية فلاحية بإمتياز، تتوفر على إمكانيات فلاحية ومناخية تجعلها قطبا فلاحيا تتيح العديد من فرص الاستثمار وبعد القطاع الفلاحي بالولاية أول قطاع يدر بمنتوجات ذات استهلاك واسع وكذلك يوفر مناصب شغل للمواطنين.

أولا: المقومات الفلاحية لولاية المدية

- يغلب على الولاية الطابع الفلاحي حيث تقدر مساحة الفلاحية 877.595هـ نجد أكثر من 773 هكتار ذات طابع فلاحي منها 142هكتار غابي وأكثر من 292 هكتار رعوي، بينما تقدر المساحة الصالحة للفلاحة بأزيد من 338 هكتار.

تتكون ولاية المدية من ثلاث مناطق كبرى ذات خصوصيات عديدة:

- **المنطقة 01:** هي منطقة تتكون من 25 بلدية بمساحة فلاحية تفوق 93هـ أي بنسبة 28% من المساحة الاجمالية الصالحة للفلاحة (المنطقة الجبلية).
- **المنطقة 02:** منطقة السهول الداخلية التي تتكون من 18 بلدية بمساحة فلاحية تقدر بـ 137، 101 هكتار وبنسبة 30 % من المساحة الاجمالية الصالحة (السهول الداخلية).
- **المنطقة 03:** المنطقة تتكون من 21 بلدية، بمساحة فلاحية صالحة تقدر بـ 144 هكتار، بنسبة 42% من المساحة الاجمالية الصالحة وتسمى بالرعوية والسهوب.

⇐ استخدام الموارد المائية: يقصد بالري تزويد التربة بطريقة اصطناعية وذلك ليتخزن فيها احتياطي الرطوبة الضروري لنمو النباتات واستمرار تطورها وتحسنها وبعد الري عامل أساسيا في التنمية المحلية.

ثانيا: الإنتاج النباتي والحيواني في الولاية المدية

أ- **الانتاج:** تراهن السلطات المحلية بولاية المدية على القطاع الفلاحي لأجل توفير الثروة وسد الحاجيات الساكنة العمومية من الحاجيات الغذائية، وكذا الحد من البطالة والعمل على توسيع الأراضي المستغلة فتتمثل هذه الثروة في (الحبوب، الأشجار المثمرة، الزيتون، البطاطا).

الجدول رقم (1-1) توزيع المحاصيل الزراعية

المحاصيل	المساحة	الانتاج سنويا (قنطار)
الحبوب	130,000 ألف هـ	1,5 مليون ق
الاشجار المثمرة	22 ألف هكتار	900 ألف قنطار
الزيتون	أكثر من 9 ألاف هكتار	42,800 قنطار
البطاطا	2,200 هكتار	550000 هكتار

لقد اعتمدت الولاية على الفلاحة الذكية وذلك لتكثيف عملية الإنتاج حيث تمركزت ولاية المدية الثانية في انتاج الحبوب بنسبة 55% من الانتاج الكلي للإقتصاد الجزائري[1].

ب- **الإنتاج الحيواني:** كما تولي السلطات المحلية بهذه الولاية وعلى رأسها مديرية المصالح الفلاحية أهمية كبيرة لقطاع تربية الحيوانات (تربية الدواجن، الأغنام، الأبقار).

[1] - غربي فوزية: "**الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء و التبعية**"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة2008، ص12.

الجدول رقم (1-2) توزيع المنتوج الحيواني

المنتج	الانتاج
انتاج الحليب	100 مليون لتر
اللحوم البيضاء	300 ألأف قنطار
اللحوم الحمراء	73 ألف قنطار
العسل	1070 قنطار

اللحوم البيضاء بمعدل إنتاج قارب 73 ألف قنطار سنويا من اللحوم الحمراء.

في حين تأتي شعبة الأبقار بهذه الولاية في المرتبة الثالثة نحو 100 مليون لتر وتصب نسبة 90 % منها خارج الولاية لضخ ماء في الحليب المعلب والياغورت، كما تأتي شعبة النحل في المرتبة الرابعة بمعدل إنتاج قارب 1070 قنطار سنويا.

جدول (1-3) التوزيع الحيواني

الانتاج	عدد الرؤوس
الطيور	12 مليون طير
البقر	800ألف رأس
الأغنام	62 ألف رأس
النحل	38 ألف خلية

- يتضح من خلال الجدول أن تربية الحيوانات في ولاية المدية متنوعة وتتمثل في تربية الطيور والابقار، الغنم، والاغنام والنحل ووصل عددها الاجمالي 13,080,000 رأسا حيث يقدر عدد الطيور 12 مليون طير أما عدد الأغنام 62 ألف رأس وعدد النحل 38 ألأف خلية وبلغ عدد الابقار 800 ألف رأس.

- وتسعى المديرية من أجل تحقيق المزيد من الانتاج من أجل الوصول إلى نسبة انتاج أكبر وتحقيق تطور اقتصادي يساعد في تنمية القطاع.
- المساحة الفلاحية المسقية: 12 ألف هكتار.
- عن طريق الرش.
- عن طريق التقطير.
- عدد السدود: 18 سد.
- حجم المياه المستعملة في الري الفلاحي.

الموارد البشرية:

- سكان الارياف
- الفئة العاملة في مجال الفلاحة.

الموارد المالية:

- إن مختلف برامج الدعم الفلاحي التي اقرتها الدولة قد عملت على خلق وحدات تتوفر على المقاييس الحديثة لانتاج الفلاحي كالري والمكننة وتشجيع التشجير.

البرامج المالية:

تعتمد السياسات التنموية للقطاع الفلاحي على سياسة التمويل و الدعم من خلال دور كل من المؤسسات المصرفية من جهة و مدى تدخل الدولة في دعم هذا القطاع من جهة ثانية، إن هذا الاهتمام المتزايد بهذا القطاع الراجع إلى مدى أهميته وقدرته على توفير الغذاء للأفراد من خلال العمل على توازن أسواق الغذاء المحلية و الدولية و كذلك العمل على تحسين الأوضاع التنموية داخل الأوساط الريفية[1]، و عليه تسعى العديد من الحكومات إلى تقديم دعم بمختلف أنواعه(المباشر و الغير مباشر المساهمة في زيادة الإنتاج و توفير العمالة و رفع مستوى الدخل مع تحسين القدرة الشرائية للأسر الفلاحية، و في هذا السياق

[1]- Honma, M. et Y. Hayami**, "The déterminants of agricultural protection levels"**: econometric analysis, 1986.P22.

عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الدعم الزراعي بأنه القيمة المالية السنوية لكافة التحويلات الإجمالية من دافعي الضرائب والمستهلكين، والتي تنشأ من إجراءات السياسات الحكومية التي تدعم الزراعة، والتي تزيد دخول المزارعين وتخفض تكاليف إنتاجهم.

من هنا يمكننا القول أن هناك ثلاثة شروط لا يكتمل الدعم إلا بوجودها، وتتمثل هذه الشروط في المساهمة المالية، أن تكون من قبل الدولة وأن تولد المنفعة لدى الجهات المستفيدة 13، كما تعتبر سياسة الدعم الفلاحي إحدى الآليات المهمة المستخدمة في إطار السياسات الفلاحية التي ترمي إلى ترقية القطاع الفلاحي والنهوض به عن طريق الأخذ بيد صغار المنتجين وتشجيع الاستثمارات تعتبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بما فيها من دول الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية، من بين أكثر المناطق منحا للدعم الفلاحي و هذا من خلال السياسات الزراعية المتبعة، غير أن أهداف منح الدعم قد تختلف من بلد إلى آخر و من فترة إلى أخرى.

انطلاقا من هنا يمكننا القول أن حجم الدعم المقدم من قبل الدول بهدف تنمية القطاع الفلاحي يختلف باختلاف السياسات الفلاحية المنتهجة و كذلك باختلاف الموارد و القدرات المالية[1].

ثالثا: توزيع الأراضي والمستثمرات بولاية المدية

وقسمت الأراضي بحسب الإحصائيات التالية:

الجدول رقم (1-4) تقسيم الأراضي والمستثمرات

نوع المستثمرة	عددها
أراضي تابعة للخواص	33882
مستثمرة ناتجة عن حق الامتياز	1749
المؤسسات الوجودية	06 وحدات

[1] - زاوي بومدين وبراضية سلمان:**" سياسة الدعم الفلاحي في الجزائر"**، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 02، سبتمبر 2017، ص 101.

مزرعة نموذجية	01

الجدول رقم (1-5) توزيع الأراضي

أراضي	**مساحتها**
أراضي تابعة للقطاع الخاص	287.677 هكتار
أراضي تابعة للقطاع العام	50670 هكتار

التحليل:

في الأونة الأخيرة ارفتع عدد المستثمرات عبر التراب الولاية إلى 36375 مستثمرة مقسمة كالتالي 33882 أراضي نابعة للخواص بنسبة 93% و1749 مستثمرة ناتجة عن برنامج الحق في الامتياز نسبة 4.8 % في حين تم احصاء 467 مستثمرة فلاحية جماعية نسبة 1.27 %، أما المؤسسات الوحدوية ذات مسؤولية محدودة فقد تم إحصاء 6 وحدات، في حيث تم تسجيل مزروعة نموذجية واحدة.

وفيما يخص الطابع القانوني للأراضي الفلاحية بولاية فتصنف إلى صنفين حسب ما أكده مصدر من داخل مديرية الفلاحة " الصنف الأول خاص بالأراضي التابعة للخواص تتربع على مساحة 287.677 هكتار، أي بنسبة 85%، أما بنسبة للأراضي الفلاحية التابعة للقطاع العام فلن تزد عن 15% بمساحة بلغت 50670 هكتار.

المبحث الثاني: الاطار القانوني 08-16 المؤرخ في أول شعبان عام 1429 الموافق 3 غشت سنة 2008

تمهيد:

الاطار القانوني يتمثل في مجموعة معينة من القواعد أو الأفكار أو المعتقدات التي يستخدمها الانسان للتعامل مع المشكلات أو لتقرير ما يجب تقريره، كما يعتبر القالب القانوني لحمايته المواطن وإلزامه ما يجب فعله في موضوع ما. (المعهد الوطني للارشاد الفلاحي "الارشاد الفلاحي" مفهوم، أهداف، طرقه" وزارة الفلاحة سبتمبر 1995).

وفي هذا المبحث سنتعرف لدراسة الاطار القانوني 08-16 لإمتياز الفلاحي وقد قسمنا مبحث إلى ثلاث مطالب وهي كما يلي:

المطلب 01: قانون التوجيه والارشاد الفلاحي.

المطلب 02: قانون مخططات وبرنامج التنمية الفلاحية.

المطلب 01: قانون التوجيه والارشاد الفلاحي

1) يعرف الإرشاد الفلاحي على أنه أسلوب تعليمي عام للزارع في غير المدرسة والقصد منه مساعدة أهل الريف على مساعدة أنفسهم يتعلمون فيه عن طريق الاقناع الأخذ بما توصي به معاهد البحث[1].
2) أو يعرف بأنه عملية تعليمية موجهة إلى الفلاح في حقله أو منزله تهدف إلى مساعدة المزارعين وأسرهم في تحسين الطرق والاساليب المتبعة في الزراعة وفي زيادة الانتاجية والدخل المزروعي وتحسين مستويات المعيشة والارتقاء بالمستوى الاجتماعي والثقافي للحياة الريفية.

[1] - السيد العادلي أحمد: **"أساسيات علم الارشاد الزراعي"** دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1982، ص7.

- وقد كانت البدايات الأولى لارشاد الفلاحي منذ القدم وصولا إلى 1840 دخل، الارشاد الفلاحي في أوروبا بالمعنى الحديث فقد كان أول إرشاد فلاحي في ايرلندا سنة 1847 حين قامت الجمعية الملكية للزراعة لتحسين الزراعة، وفي سنة 1866 أصبح الاشاد الزراعي في انجلترا وظيفة جامعية بجامعتي "كامبردج"و "أكسفورد" وكان أول ظهور ارشادي في أمريكا خلال قانون سميث سنة 1914 أما في مصر فلم يظهر إلا أواخر 1953 بتأسيس الوحدات الزراعة التي نشأت بمقتضى قانون 1944 ثم انتشر في مختلف دول العالم انطلاقا من أوروبا الغربية والو.م.أ وصولا إلى الجزائر.
- في سنة 2008 الحكومة الجزائرية عدة قوانين تشع على الارشاد الفلاحي من أجل تنمية قطاع الفلاحي حيث يهدف هذا القانون إلى تحديد عناصر توجيه الفلاحة الوطنية التي تسمح لها بالمساهمة في تحسين الامن الغذائي للبلاد، وتثمين وظائفها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وذلك تشجيع زيادة مساهمتها في جهود التنمية الاقتصادية وكذا التنمية المستدامة للفلاحة على الخصوص العالم الريفي على العموم وذكر ذلك في 4 مواد[1].

وفقا للمادة 2: " يرمي قانون التوجيه إلى الأهداف الاتية:

- مساهمة الانتاج الفلاحي في تحسين مستوى الأمن الغذائي.
- ضمان تطور محكم للتنظيم ولأدوات تأطير قطاع الفلاحة قصد المحافظة على قدراته الانتاجية والسماح بالزيادة في الانتاجية وتنافسية مع ضمان حماية الاراضي والاستعمال الرشيد للمياه ذات الاستعمال الفلاحي.

[1] - سوسوان:**" الارشاد الزراعي"**، دليل مرجعي، المنظمة العالمية للتغذية، روما 1990، ص05.

- وضع إطار تشريعي يضمن أن يكون تطور الفلاحة مفيدا اقتصاديا واجتماعيا ويضمن ترقية النظرة التساهمية التي تعمل على المشاركة الارادية للشركاء في مجهودات الدولة من أجل تنمية كل الفضاءات[1].
- مواصلة تنفيذ مبدأ دعم الدولة الملائم للتنمية الفلاحية النباتية والحيوانية بصفة مستمرة.

وذكر في المادة الثالثة من القانون أساسيات الاستثمار الفلاحي:

الأمن الغذائي: حصول ووصول كل شخص بسهولة وبصفة منظمة على غذاء سليم وكاف يسمح له بالتمتع بالحياة نشيطة.

الإمتياز: هو عقد تمنح بموجبه السلطة المانحة لشخص حق استغلال العقارات الفلاحية لمدة محددة.

المنطقة: فضاء مكون من مجموعة من الولايات لها خصائص طبيعية وتنموية متجانسة في المجالات الفلاحية الغابية والرعوية.

الفضاء الريفي: هو جزء من الأقاليم أقل بناء ويتكون من مساحات متخصصة للنشاط الريفي كنشاط اقتصادي أساسي وكذا المناطق الفلاحية والغابات والقرى.

[1] - قانون رقم 08-16، المتضمن التوجيه الفلاحي، **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 04، سنة 2008.

المطلب الثاني: قانون مخططات وبرامج التنمية الفلاحية

وقد ذكر القانون في الباب الثاني الفصل الأول "المادة 08" مخططات التوجيه الفلاحي حيث نصت المادة 08-09 على ما يلي:

المادة 08: تؤسس مخططات التوجيه الفلاحي على مستوى الولاية والمنطقة وعلى المستوى الوطني، وتشكل الاطار المرجعي لأعمال حفظ الفضاءات الفلاحية والمحافظة عليها، واستغلالها العقلاني، واستعمالها الأفضل ضمن احترام القدرات الطبيعية.

المادة 09: يعد مخطط التوجيه الفلاحي أداة تجدد التوجيهات الأساسية على المديين المتوسط والطويل وتهيئة الفضاءات الفلاحية واستغلالها بطريقة تمن تنمية فلاحية مندمجة ومنسجمة ومستدامة على مستوى المنطقة والولاية وعلى مستوى الوطني.

وذكر في الباب الثاني الفصل الثاني "مادتي 10-11" التي تتضمن على المخططات التنموية الفلاحية حيث تنص المادتين على ما يلي:

المادة 10: ينشأ مخطط وطني للتنمية الفلاحية والريفية بهدف إلى تحديد استراتيجية ووسائل التنمية الفلاحية وتخطيط النشاطات في الزمان والمكان.

المادة 11: يتشكل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية من برامج تتضمن على وجه الخصوص مجالات التدخل الأتية:

- تكييف أنظمة الانتاج.
- تكثيف الانتاج الفلاحي.
- تحسين الانتاج والانتاجية الفلاحين
- تطوير أنشطة وفروع المجال الفلاحي.

المبحث الثالث: دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي

تمهيد:

مازال الطريق مفتوحا أمام الباحثين للوصول إلى قناعة تؤكد دور الاتصال الجماهيري في نمو المجتمعات، وكل ما هناك في الوقت الحاضر هو وجهات النظر بع الباحثين ومواقفهم في هذا الموضوع، وهذه الموقف والأراء تعتمد على الخلفيات المهنية والأكاديمية لأولئك الذي يتبنونها هناك من يرى أن الاتصال الجماهيري ليس له تأثير في عملية التنمية في حين يرى البعض الاخر عكس ذلك تماما عندما يقترن هذا النمط ن الاتصال بالاتصال الشخصي المباشر وفي ايقاع معين يؤدي إلى احراز التغيير السلوكي في المجتمعات غير التحضرة أو الريفية، فيبدأ العمل بالاتصال الجماهيري لجذب الانتباه والتعريف ونشر المعلومات، ثم تليه مرحلة المناقشة الجماعية، وأخيرا مرحلة الاتصال الشخصي لتحقيق الإقناع وبالتالي تهيئة الاذهان لتقبل الأساليب الجديدة في الإنتاج الزراع وفي تحسين الإنتاج، واستخدام الأسمدة الكيمياوية بالشكل المطلوب، واستخدام المياه بالشكل الأمثل لسقي المزروعات، وفي مكافحة الأمراض والقوارض ...الخ، ويأتي هذا البحث لكشف دور وسائل الاتصال بسطريها (الجماهيري والشخصي) في المجالات الزراعية أعلاه المعتمدة أسلوب البحث الميداني والاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان في جمع المعلومات.

المطلب الأول: الإعلام الزراعي ووسائله.

المطلب الثاني: ايجابيات و سلبيات الإعلام الزراعي.

المطلب الثالث: متطلبات نجاح الإعلام الزراعي.

المطلب الأول: الإعلام الزراعي ووسائله

إن الإعلام الزراعي قادر على أن يكون موردا رئيسيا من موارد التنمية في العالم والوطن العربي، وإذا كانت الدول العربية تسعى إلى تحقيق تنمية زراعية مستدامة فينبغي عليها الربط وإيجاد التكامل بين العالم والسياسات الزراعية والسياسات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، فالمرحلة الحالية تستدعي مزيدا من التواصل، لا سيما من خلال العالم الزراعي [1] فقد كان من أسباب تطور نشاط الدول المتقدمة الاقتصادي الزراعي الاهتمام المكثف بالاعلام الزراعي، فعلى سبيل المثال افتتحت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كليات إعلامية متخصصة في تدريس الاعلام والارشاد الزراعي وجاءت بنتائج ايجابية على التنمية الزراعية، من خلال دخولها دخولا مباشرا أو غر المباشر في النشاط الزراعي، وإن الغرض الأساس ليس في ايصال الأفكار والمعلومات الزراعية إلى المزارعين فحسب، بل في نقل المعرفة العلمية من المجال النظري إلى حيز التطبيق،والعمل على الاستفادة منه في إنجاز الأعمال الزراعية[2]، وتنقسم وسائل الاتصال إلى:

- **وسائل الاتصال المباشر (الاتصال الفردي)** [3]: إذ يجري فيه تبادل الأراء والأفكار بين الأشخاص عن طريق المواجهة الشخصية، ويجري في شكل المقابلات الشخصية والاجتماعات والندوات والمطبوعات (الرسمية وغير الرسمية)، إذ تسمح تلك الوسائل بعرض وجهات النظر المختلفة بين صاحب الفكرة والفلاح، ومن وسائلها: الهاتف النقال، والأنترنت.
- **وسائل الاتصال غير المباشرة (الاتصال الجماهيري):** تكون في الرسالة موجهة لجمهور عريض باستخدام وسائل إعلام متمثلة بالصحف والإذاعة والتلفاز، وبتطور

[1]– الفاتح منير : **"الاعلام الزراعي ودوره في خدمة الاقتصاد القومي"**، مجلة الزراعة ، القاهرة، 2017، ص187.

[2]– شفاء علي: **"دور البرامج التلفزيونية الإرشادية في نشر وتبني المستحدثات الزراعية"**، مجلة العلوم الزراعية، العدد 1، كلية الزراعة، جامعة أم درمان، السودان، ص85.

[3]– الدسوقي عبده: **"التلفزيون والتنمية"**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص38.

التقنيات المتطورة والمعاصرة زادت العملية الاتصالية بازدياد محطات الإذاعة والتلفزيون وزيادة ساعات البث، لا سيما مع انتشار الأقمار الصناعية التي كثفت من دائرة البث.

تسهم وسائل الاتصال الحديثة المتاحة في تطوير وتنمية القطاع الزراعي، متمثلة بتقنيات متعددة يمكن توضيح مساهمتها في تطوير الإنتاج الزراعي على النحو الأتي:

أ. الصحافة:

من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري، فالصحافة الموجهة للمزارعين تتخذ أكثر من صيغة، منها الصحافة الزراعية التي تعد وسيلة إعلامية ريفية لنشر مختلف الأخبار والأفكار والخبرات المعنية بالشؤون الزراعية، عن طريق استخدام وسائل تعبيرية اتصالية لفظية أو غير لفظية مطبوعة ومبسطة وواضحة، بهدف الإعلام والإرشاد والتثقيف، والصحافة الزراعية جزء من الصحافة العامة، وهي غحدى صور الصحافة المتخصصة، تتولى عملية الإرشاد الزراعي بشكل مفصل ومفيد لجمهور الفلاحين، وبطريقة تتناسب ومداركهم واهتماتهم، حتى أنه في بعض الصحف الزراعية يمكن أن تستخدم لغة أو لهجة محلية لغرض تحقيق تواصل أفضل مع الجمهور[1].

ب. الإذاعة والتلفاز:

دور الإذاعة في الإعلام الزراعي يتجسد في كون الراديو أحد عناصر الاتصال المسموع غير المباشر، الذي تستخدمه الدولة في ايصال المعلومات الزراعية والتوعية بالطرق الحديثة والإبلاغ عن المشاكل والمعوقات التي تعتري العمليات الإنتاجية، وتوجد برامج إرشادية خاصة تستخدمها بعض الدول في ايصال المعلومات للفلاحين، خاصة في القرى البعيدة والنائية التي لا تصلها شبكات الانترنت، ويوفر الاتصال بعدد كبير من

[1]– الدليمي عبد الرزاق: **"الاعلام المتخصص"**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص190.

جماهير الفلاحين (لا سيما الذين يتعذر الوصول إليهم بالطرائق الأخرى) بسرعة كبيرة وفي وقت واحد، لنشر الوعي وبث البرامج ذات الاهتمام بمشاكل الإنتاج وأساليب الزراعة الحديثة، ويستخدم في الحملات الإرشادية العامة بهدف تحذير المزارعين في الظروف الطارئة وحملات التوعية بالمحافظة على البيئة وكيفية استخدام المواد الكمياوية، سواء في الأسمدة او المبيدات[1].

أم عن دور التلفاز في الاعلام الزراعي، فإنه يعد من أهم الوسائل التي تستخدم مع الفلاحين لحثهم نحو التنمية الزراعية، فيؤدي وظيفة إلقاء الضوء حول المشكلات التي تشكل معوقات في طريق التغيرات التنموية في حياة المجتمع، ومن ثم يشتغل على معالجتها من خلال تغطية معظم الأراء التي يمكن أن تؤدي غلى حلها، لذا فإنه يؤدي دورا كبيرا في التأثير على المزارعين، وفي تطوير جوانب كثيرة من الحياة لديهم، فهو يشجع الإنسان الريفي على إبداء رأيه بصراحة والاستماع للحلول العلمية المقترحة لمعالجة المعوقات المختلفة التي تعترض عمله الزراعي، ويضع الممارسات الزراعية الخاطئة على طاولة النقاش، ويتبين دور التلفاز من خلال دوره الإعلامي وما يطرحه من برامج إعلامية زراعية يمكن إيجازها بما يأتي[2]:

1) يتناول التلفاز جانب الاعلام المتخصص، فيبث برامج تركز على اعلام زراعي وأخبار موجهة نحو العاملين في هذا القطاع من المزارعين ومربى الحيوانات الحقلية، فلا عما تحويه من معلومات وبيانات زراعية وتعليمات زراعية لكلا القطاعين النباتي والحيواني.

[1]– يحي محمد زكريا، **"فاعلية وسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية الزراعية"**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الخرطوم، ص85.

[2]– أبو عساف حسن: **"دور التلفزيون الأردني في تعزيز الوعي بالقضايا الزراعية لدى المزارعين في الأردن"**، رسالة ماجستير، كلية الاعلام،جامعة الشرق الأوسط، ص24–25.

2) تجري من خلال تلفاز توعية الفلاحين عن الزراعة الحديثة وأساليبها والري الحديث وطرائقه، فضلا عن كيفية ترشيد استخدام المياه والتركيز على مضاعفة وعي الفلاحين لضمان تنشئة علمية جيدة للمجتمع الريفي.

3) يؤثر التلفاز تأثيرا فعالا على جماهير المزارعين، ويسهل عملية تعليمهم من خلال البرامج الإرشادية، ويعد وسيلة تعليمية مهمة فعالة تسمح للمرشد الزراعي بغرض برامجه الزراعية بصورتها الطبيعية والمباشرة، وتويح معوقات العمليات الزراعية وطرائق معالجتها.

ت. الحاسب الآلي والانترنت:

أتاحت وسائل الاتصال الحديثة، متمثلة بالحاسب الألي والانترنت، المجال لفتح قنوات اتصال تكنولوجية وإجراء مسوحات لتجميع البيانات الإرشادية من مناطق ريفية متفرقة، أي وضع قاعدة بيانات في وقت قصير وبتكاليف منخفضة، تتيح عمل الجداول وتحليلها ووضع الرسوم البيانية والخرائط لها وكشف العلاقات الترابطية بينها زبين العوامل المؤثرة عليها، وقد ازدادت فعالية الحاسوب بظهور شبكة الانترنت العالمية التي مكنت من تغيير وسائل الاتصال وازدياد افتتاح قنوات واسعة لكافة المجتمعات الريفية والهيئات التنموية، وطبقت تطبيقا واسعا في معظم بلدان العالم لزيادة فعالية الخدمة الإرشادية[1]، فهي الوسيلة الوحيدة التي تتيح للمستخدم أن يكون مرسلا ومستقبلا وناشرا وموصلا في أن واحد، ويمكن ايجاز دور الانترنت في المجال الزراعي على الأتي[2]:

[1]– الشافعي عبد الحليم وهاجر حسين علي: **"قدرة المرشدين الزراعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإرشادي في بعض محافظات وسط الدلتا"**، مجلة معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، المجلد4، العدد1، مصر ،ص222.

[2]– حنفي منصور أحمد: **"استخدام العاملين بالإرشاد الزراعي لكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإرشادي بمحافضة سوهاج"**، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، المجلد 11، العدد 2، الأردن، ص251.

1. تسهيل الوصول إلى البيانات الحديثة والمعاصرة، ونتائج البحوث الزراعية المحلية والعالمية، وتوفير المادة العلمية وتحديثها باستمرار.

2. تقديم المعلومات والخدمات الإرشادية بكفاءة وفعالية ووصولها لكافة المزارعين بسهولة ويسر وبأقل التكاليف.

3. تحسين الاتصال بين قطاعي البحوث والإرشاد الزراعي والاتصال الفعال بمثلث المعرفة المتمثل بـ: البحث – التعليم– الإرشاد، لتجعل المزارع في وسطه.

4. إمكانية تبادل التقارير والبرامج الإرشادية بين المستويات المركزية والإقليمية، وإمكانية تحديد الاحتياجات الإرشادية بالمشاركة بين مخططي ونفذي البرامج وجمهور المزارعين عن طريق المؤتمرات، وإمكانية التعرف على اهتمام الجمهور الإرشادي ونوعية المشاكل التي يواجهها لدعم البرامج الإرشادية، ومن ثم تأدية الدور المؤثر على السياسة الزراعية بنوعيها المحلي والدولي.

5. إمكانية تكامل الإرشاد الزراعي، في إطار برامج التنمية الزراعية، مع الهيئات الأخرى التي تتعامل مع الانترنت، مثل وزارة الري وغيرها.

ث. الهاتف النقال:

يعد الهاتف النقال من وسائل الاتصال التي استخدمت استخداما واسعا من أجل نقل المعلومة إلى الفلاح، وتمتاز هذه الطريقة بأنها لا تحتاج إلى الجمهور والتكاليف، وبأنها مفيدة جدا في توصيل الرسائل القصيرة، مثل: التعرف على طريقة استخدام مبيد أو إضافة سماد أو إظهار تجربة زراعية حديثة أو مكافحة حشرة معينة لمحصول ما، وغيرها من التقانات الزراعية الحديثة[1] ، لأن هذا الجهاز يسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة نظرا لطبيعة مكوناته الالكترونية، وتعد من اكثر طرائق

[1]– الريماوي يحي حسنيه: **"دراسة تحليلية لاتجاهات شركات المواد الزراعية نحو تقدم خدمات الإرشاد الزراعي في الأردن"**، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، المجلد 12، العدد 3، الأردن، ص868.

الوسائل البصرية إقناعا للمزارع، أكثر فاعلية في نقل المعلومات، وتساعد في تقديم الخبرات الجديدة للمزارعين[1].

ج. **البريد الالكتروني:**

أسلوب لكتابة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الالكترونية، سواء كانت شبكة الانترنت او شبكات الاتصالات الخاصة داخل المؤسسات أو المنازل او الشركات، ويستخدم البريد في إرسال النصوص والمستندات الكتابية، علاوة على نقل ملفات الصوت والصورة بسهولة ويسر، وبذلك يمكن للمرشدين الزراعيين أن يرسلوا الرسائل الإرشادية في الوقت نفسه إلى مسترشد واحد أو مجموعة من المسترشدين ممن يتاح لهم استخدام البريد الإلكتروني، فضال عن إمكانية ربط هذه الرسائل بصورة أو بملفات صوتية أو مرئية[2].

المطلب الثاني: ايجابيات وسلبيات الإعلام الزراعي

تتمثل إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة بتزويد الفالحين بالمعلومات الزراعية الصحيحة، لا سيما الاتصالات الشخصية أكثر من الاتصالات الجماهيرية، خاصة فيما يتعلق بمجال تنعيم الأرض واستخدام البذور المحسنة وطرائق الري الحديثة واستخدام الأسمدة الكيماوية، ويرجع ذلك إلى كثرة اللقاءات بين الفالحين وتداول المعلومات بينهم مع الإستفادة من ذوي الخبرة بينهم الذين

يملكون القدرة الكافية في التأثير على آراء الأخرين[3]، وقد سعت الدول النامية إلى استخدام جميع وسائل الاتصالات من أجل تحقيق التنمية، لا سيما ذات التأثير بفئات المجتمع

---

[1]– سوالمة عبد الرحمن: **" استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، ص191.

[2]– الشافعي وهاجر حسين علي: **"قدرة المرشدين الزراعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإرشادي"**، مجلة معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية، المجلد 4، العدد 1، مصر، ص 223.

[3]– الشافعي وهاجر حسين علي، المرجع نفسه224.

الريفي، فهي ذات فائدة في إقناعهم بفوائد البذور المحسنة وتعريفهم بطرائق زراعتها وتوضيح الوسائل الكفيلة بإنجاحها، كما تساعد مثل تلك الوسائل على نشر فكرة لمشروع زراعي جديد عن طريق الحملات الإعلامية، وإمكانية ترويج السلع والبضائع المنتجة بسهولة أما أهم السلبيات وسائل الاتصال الحديثة فتتمثل بقلة اهتمام الفلاحين باقتناء الصحف التي تنشر المعلومات الزراعية، فضلا عن انخفاض المستوى التعليمي لمعظم الفلاحين وقد يكون الفلاحين أميا، أما سلبيات وسيلة الاتصال السمعية فتمثل في أنه لا ينتظم الفلاحين بالإنصات إليها إنصاتا مستمرا، بل يفضلون سماع البرامج الترفيهية، فضلا عن استخدام تلك الوسائل لتحطيم البضائع الزراعية المنتجة وتنافسها مع البضائع المستوردة.

المطلب الثالث: متطلبات نجاح الإعلام الزراعي

إن تحقيق أهداف الإعلام الزراعي وإنجاحه يتطلب معايير متعددة أو أسس وإجراءات التي يجب اتخاذها، وتتمثل بالأتي:

* اختيار الوقت المناسب لبث البرامج الإذاعية والتلفزيونية، واستقطاب عدد كبير من الجمهور الفلاحي والزراعي، وبث تلك البرامج مساءا لتؤثر في أفراد العائلة الفلاحية.
* الانتظام في بث وإرسال البرامج الإعلامية الزراعية في وقت محدد، أي استمراريته وثباته.
* اختيار اللغة المناسبة للبرامج الزراعية، مع الأخذ بعين الاعتبار المستوى التعليمي للمزارعين واستخدام الكلمات المتداولة في الوسط الزراعي والإبتعاد عن المصطلحات العلمية المعقدة.
* اختيار الوسيلة المناسبة، سواء كانت سمعية أم مقروءة أو مرئية، بحسب المجتمع الريفي المتلقي، وتفضل الوسائل السمعية والمرئية والتجريبية.
* تناول موضوع واحد في وقت واحد كي لا تختلط المعلومات في ذهن المتلقي، والاهتمام بالموضوعات المتعلقة بحياة المزارعين ومجالات عملهم وإنتاجهم.

* استخدام أسلوب التوجيه المباشر، عبر استضافة بعض المتخصصين في مجال العمل الزراعي، لطرح بعض التجارب والخبرات الزراعية الواقعية التي تتصل بحياة المزارع وعمله، بما يثير اهتمامه ويتضمن أيضا الإجابة عن أسئلة واستفسارات المشاهدين المزارعين، إلى جانب بعض الفقرات الترفيهية.

المطلب الرابع: مجالات استخدام وسائل الإعلام الزراعي

تستخدم تلك الوسائل الإعلامية في العمليات الزراعية المختلفة، وقد أثبتت نجاحها في جهات مختلفة من العالم، ويمكن توضيح المجالات التي تستخدم فيها بالأتي[1]:

1. .دور وسائل الاتصال في مجال حراثة الأرض: إذ تحتاج الأرض عند حراثتها لكثير من العمليات الزراعية التي يتبادل المعلومات عنها وعن وقتها الفالحون، لا سيما أصحاب الخبرة، وتظهر هنا فائدة وسائل الاتصال الحديثة الشخصية المباشرة لإيصال تلك المعلومات من فلاح إلى آخر أكثر من الاتصال الجماهيري.

2. دور وسائل الاتصال في استخدام البذور: وهنا تأتي فائدة الاتصال الجماهيري في إرشاد الفلاحين عن كيفية استخدام البذور المحسنة ذات الإنتاجية العالية، من خلال إقناع الفلاحين بفوائدها وتعريفهم بطرائق استخدامها وكميتها للدونم الواحد، إذ إن للإرشاد الزراعي والندوات الإرشادية أهمية كبيرة في نجاح استخدام تلك البذور.

3. دور وسائل الاتصال في مجال الري: يتضح دورها فيما يقدمه الإرشاد الزراعي من مشورة للمزارعين، وهنا يأتي دور وسائل الاتصال الجماهيرية، لا سيما الإنترنت والتلفاز، التي تقدم بحوثا ولقاءات تلفزيونية لتثقيف الفلاحين لاستخدام الأمثل للمياه والتعريف بطرائق الري الحديثة.

[1]– حمزة جابر: **"دور وسائل الاتصال في التنمية الزراعية"**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الموقع:
www.uokufa.edu.ig .

4. دور وسائل الاتصال في مجال استخدام الأسمدة: سواء كانت تلك الوسائل جماهيرية أو شخصية، لا سيما أن للإرشاد الزراعي دور في إرشاد المزارعين ورفدهم بالمعلومات حول استخدام الأسمدة وكميتها ونوعيتها لكل محصول ولكل طور يمر به، وللمرشد الزراعي ونشرات الإرشاد في القنوات الفضائية والإنترنت وتجربة الفلاحين ومشورة الأصدقاء والجيران وتداول المعلومات بينهم، فضلا عن تزويد الفلاحين بالمعلومات الصحيحة في مجال استخدام الأسمدة.

1-دور الإعلام الزراعي في عملية التنمية الزراعية :يتحقق من خلال ما يأتي:

أ- تأمين تدفق مستمر للمعلومات والمعارف والمهارات المتطورة، لإرشاد المزارعين إلى الفرص والبدائل المتاحة لهم، وحثهم على تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل تكلفة وأقل جهد من الموارد والإمكانيات المتاحة، وذلك بتوجيههم لاستخدام الأساليب والتقانات الزراعية الحديثة، والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها لهم الدولة والجمعيات والمصارف الزراعية وغيرها، لصالح تنمية أسرهم ومجتمعاتهم ووطنهم.

ب- التركيز المستمر على أهمية الزراعة ودورها في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتوجات الزراعية والحيوانية، وفي دعم الاقتصاد الوطني، وكذلك الدعوة المستمرة إلى احترام العمل الزراعي وتشجيع المزارعين على الاستمرار في ممارسة هذه المهنة، والتمسك بها وعدم هجرانها جريا وراء مغريات وأضواء المدن.

ت- حماية مصالح المزارعين ورعاية حقوقهم، وحثهم على التعاون مع المرشدين الزراعيين للاستفادة من توجيهاتهم والانضمام إلى الجمعيات والنقابات الزراعية، كي يكونوا على مقربة مما يدور في هذا المجال.

ث- الحث على مشاركة واسعة للمجتمعات الريفية المستهدفة، لغرض التنمية بإثارة الاهتمام والتثقيف والتعليم والتوعية، وتوجيه رسائل من شأنها تحرير الطاقات الكامنة والملكات الخلاقة في هذه المجتمعات.

ج- تشجيع الريفيين على اعتناق قيم إيجابية، مثل التمسك بالأرض وعدم الهجرة إلى المدينة.

2- دور الإعلام الزراعي في عملية التسويق الزراعي: يعرف " الاعلام التسويقي" بأنه تنمية وتنفيذ برامج الاتصالات المقنعة الخاصة بالمستهلكين عبر مدد زمنية محددة، تهدف إلى التأثير مباشرة في سلوك الأفراد الذين توجه إليهم تلك الاتصالات، ويهدف الاعلام التسويقي الزراعي إلى ترسيخ صورة حسنة عن المنتج الزراعي في ذهن المستهلك، وتحقيق زيادة مستمرة في كمياته، وتأكيد أهميته بالنسبة للمستهلك فضلا عن نشر المعلومات الدقيقة عن السلعة الزراعية والتعريف بها للمستهلك لتشجيع الطلب عليها[1].

الإطار التطبيقي:

المقابلة:

ملاحظة بالمشاركة:

لقد شاركنا موضوع بحثنا دور الاتصال في تنمية الاستثمار الفلاحي بولاية المدية لمدة 3 أيام من 05 جوان إلى غاية 07 جوان ولاحظنا خلال دراستنا أن الاتصال له دور كبير داخل وخارج المؤسسة حيث ان جميع الهيئات واللجنات والمديريات والموظفين تربطهم علاقة اتصالية متسلسلة، فكل واحدة منهم تشكل حلقة تربطها بالأخرى.

- فقد لاحظنا أن المديرية تعد هي المرسل الرئيسي للرسالة في القطاع الفلاحي، حيث تقوم بتقديم التعليمات (قوانين وأوامر) التي يجب عليها تحقيقها للوصول إلى الأهداف المسطرة ويعتبر الموظفون والهيئات واللجنات هم المستقبل لهاته التعليمات التي يجب عليهم تنفيذها.
- وقد لاحظنا ان المديرية تستعمل عدة وسائل اتصالية من أجل وصول هذه التعليمات إلى الموظفين واللجنات والهيئات لتصل إلى المستثمر بحد ذاته.

[1]- الزعبي: المرجع السابق، صص51-55.

- **اليوم الأول:**

قمنا في اليوم الأول 05 جوان 2022 من 08:00 إلى 12:00 بالملاحظة داخل المديرية حيث شاهدنا تعامل بين الموظفين داخل المؤسسة وكذا كيفية إصدار المعلومات وتدرج في القيام بالأعمال حسب رتبات الموظفين، وتنفيذ تقارير والمستجدات، كما لاحظنا بعض المقابلات مع المستثمرين الفلاحيين حيث كان موضوعهم محاولة الحصول على غرف التبريد من أجل الحفاظ على المنتوجات، فقام رئيس القطاع الفلاحي بتوجيههم نحو الغرفة الفلاحية من اجل دراسة مشكلتهم وإيجاد الحلول المناسبة.

- **اليوم الثاني:**

قمنا في اليوم الثاني 06 جوان 2022 من 9:00 إلى11:00 رافقنا بعض الطلبة الدارسين في التكوين المهني للارشاد والتوجيه الفلاحي، فقد لاحظنا كيفية إعطاء دروس حول المنتوج الزراعي وكيفية الحفاظ عليه، كذا لاحظنا وجود مهندسين زراعيين يقومون بتوجيه وإرشاد الطلبة من أجل الحفاظ على القطاع الزراعي وتحقيق التنمية المستدامة.

- **اليوم الثالث:**

في اليوم الثالث 07 جوان 2022 من 9:00 إلى 11:00 ذهبنا زيارة إلى الغرفة الفلاحية المتواجدة بحي بزيوش ولاحظنا ان هناك بعض النقص في العملية الاتصالية بين الموظفين، حيث أنه لا يوجد تواصل كبير بين الموظفين، فعند حضور بعض الهيئات هناك تأخر وعدم تنظيم، كما لاحظنا نقص في التسيير أي أن هناك نقص في التواصل بين الموظفين.

تحليل دليل المقابلة:

دليل المقابلة : مديرية المصالح الفلاحية

تاريخ المقابلة: 14-06-2022

مكان إجراء المقابلة: مكتب مدير مديرية المصالح الفلاحية بالمدية

الساعة:14:00 زوالا

المحور الأول: واقع القطاع الفلاحي

1) ما هي المساحات المخصصة للاستصلاح والاستثمار؟

يبلغ عدد المساحات المخصصة للاستثمار والاستصلاح حوالي 10600 هكتار موزع علي 55 بلدية.

2) ما هي المقومات الجديدة المضافة للمقومات الزراعية السابقة بولاية المدية؟

هناك العديد من المقومات المضافة منها الحزام الأخضر للمدينة الجديدة بوغزول وإنجاز السدود حيث وصلنا إلى إنجاز 10 سدود وتوزيع أشجار الزيتون على 15 بلدية والتحسين العقاري على 10.000 هكتار وفتح 250 كلم مسالك فلاحية موزعة على 32 بلدية.

3) هل هناك تحفيزات تقدمها المديرية للفلاحين من اجل انتاج مواد زراعية جديدة؟

أكيد هناك تحفيزات تمنحها المديرية للفلاحين كالانطلاق في التطهير العقاري المنتهج منذ 2010 وكذا برامج الدعم الفلاحي مثلا الاستثمار في تحويل وتعليب المنتجات الفلاحية وكذا العرض على الفلاح وزيادة الإنتاج وتقديم بع الامتيازات للفلاحين.

4) كيف تعاملتم مع العروض الاستثمارية الفلاحية الجديدة بالولاية؟

تعاملنا مع الاستثمارات الفلاحية بشكل مضبوط قانونيا وكذا في مثل الاستثمارات الجديدة كالطماطم المصبرة فإن مثل هذه المشاريع تلقى الدعم الكلي من طرف المديرية من أجل تنمية القطاع وكذا إمداد القطاعات الأخرى.

خلاصة المحور الاول:

استخلصنا من خلال هذا المحور أن مديرية المصالح الفلاحية تشجع على الاستثمار الفلاحي وتقوم بتحفيز الفلاحين من أجل زيادة الإنتاج والتقدم في تنمية القطاع الفلاحي

بالولاية كما أنها أصبحت تشجع وتدمج بين القطاعات الاخرى وقطاع الفلاحة من أجل تحقيق الأمن الغذائي.

المحور الثاني: القوانين الجديدة المسطرة من طرف الدولة لترقية الاستثمار الفلاحي

1) ماهي القوانين الجديدة المسطرة من طرف الدولة وتتبعها مديرية المصالح الفلاحية في ترقية الاستثمار الفلاحي؟

تتبع الدولة جميع القوانين المسطرة لدعم الاستثمار الفلاحي وبدأ من عملية التطهير العقاري منذ سنة 2010 إلى غاية 2018 من بينها قانون الامتياز المنظم رقم 10-03 واستثمار العقار الفلاحي 87-19 المؤرخ لـ 08-12-1987 وقانون المبادئ الكبرى 16-08 المؤرخ في 03- 08 2008.

2) هل يتم تبليغ الفلاحين بإجراءات القانونية الجديدة؟

نعم اكيد يتم تبليغ الفلاحين لأنهم المحرك الرئيسي للقطاع الفلاحي حيث يتم نشر جميع المستجدات عبر الصفحات الرسمية للمديرية وإن تطلب الأمر خروج هيئات مختصة لتقديم ارشادات للفلاحين وطرح المستجدات عليهم.

3) ما هي المواد المطبقة من قانون الإمتياز الفلاحي 18-06 والتي تطبقها المديرية على الفلاحين، وهل القانون يتماشى مع الواقع الفلاحي الجديد؟

المواد المطبقة من قانون الإمتياز الفلاحي هي المادتين 10 و11 والتي تتعلقان بقانون التوجيه الفلاحي واستراتيجيات ووسائل التنمية الفلاحية.

يتماشى القانون مع الواقع الفلاحي وينص في هدفه السعي لتحقيق التنمية في القطاع.

4) ما هي الإستراتيجية المسطرة من الدولة من أجل تنمية الاستثمار الفلاحي؟

- تقديم الارشادات للفلاحين والمستثمرين.
- إعطاء فرصة للمستثمرين من جميع القطاعات (الصناعية وغيرها).

- إعطاء فرصة للمستثمرين خارج قطاع الفلاحة من أجل المشاركة في التنمية الفلاحية مثل الطماطم المعلبة وتربية السلالات الجديدة.
- توزيع البذور الجديدة للحرث (التنوع الإنتاجي).

وكل هذه المميزات تعطي الضوء الأخضر للمستثمر بالرقي بالقطاع.

خلاصة المحور الثاني:

استخلصنا من خلال هذا المحور أن مديرية المصالح الفلاحية تتبع القوانين المسطرة من قبل الجهات العليا، كما انها تسعى جاهدة لتقديم هذه المواد للمستثمرين الفلاحيين، وتقوم بمحاولة تطبيق هاته المواد والقوانين على أرض الواقع من خلال العمل على الربط بين الفلاح والقانون.

المحور الثالث: دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي لمديرية المصالح الفلاحية لولاية المدية

1) هل يوجد في المديرية خلية اتصال؟

نعم أكيد يوجد لان غياب التصال او خلية الاتصال سيهدم جميع المخططات التي تسعى المديرية لتحقيقها من أجل تنمية القطاع الفلاحي.

2) ما هي الوسائل الاتصالية المستعملة من طرف مديريتكم؟

في القطاع نستعمل جميع الوسائل الاتصالية، بدءا من الإذاعة والملصقات والمنشورات الالكترونية وصولا إلى الحملات التحسيسية، وكل هذه الوسائل نسعى من خلالها لتنمية القطاع.

3) هل الاتصال الخاص بالمؤسسة يكون بالمعاينة أو من خلال تقارير مرفوعة من مصالحكم؟

في بعض الأحيان يكون الاتصال من خلال تقارير مرفوعة عبر المصالح الحكومية ولكن إذا تطلب الأمر فغن الاتصال يكون من خلال المعاينة، مثال: عند انتشار بعض

الأمراض في الثروة الحيوانية تكون هناك عملية اتصالية عبر المعاينة من طرف الهيئة المختصة في المجال.

4) هل هناك لجنة أو هيئات مخططة مع مديريات المعنية؟

نعم أكيد هناك هيئات مخططة مع المديريات كمديرية الري، ومديرية الإرشاد والتوجيه الفلاحي، وهيئة البياطرة وكذا التكوين الفلاحي وغيرها من المديريات او الهيئات المشاركة في تنمية القطاع الفلاحي.

خلاصة المحور الثالث:

إن دور الاتصال في مديرية المصالح الفلاحية هام جدا وذلك لانه يعد حلقة وصل بين المؤسسة وموظفيها وكذا المؤسسة والمستثمرين الفلاحيين، كما أنه لا يمكن للمديرية التخلي عن الاتصال لان جميع مهامها ستفشل لا محالة.

دليل المقابلة الغرفة الفلاحية[1]:

1) هل الغرفة تقوم بتأهيل الفلاح لكي يصبح مستثمر؟

نعم، تقوم الغرفة بالعمل على تأهيل الفلاح لكي يصبح مستثمر حيث تقوم بالتعاون مع مركز التكوين والارشاد الفلاحي بولاية المدية بتقديم دورات تكوينية سريعة ومجانية لثلاثة أيام مع التطبيق تحت إشراف مهندسين فلاحيين.

المهندسة: سناء شريف.

المهندسة :عواج رشيدة.

المهندس الزراعي: مشنتل محمد.

كما يقدم تكوينات مع شهادة مساعد تقني فلاحي تساهم في تطوير فلاحين مع منحهم العديد من الفرص كالدعم...

2) هل يؤثر تخفيض المواد الزراعية كالأعلاف وغيرها على الثروة الحيوانية؟[2]

[1] - مدير المصالح الفلاحية لولاية، السيد عايد قدور.
[2] - رئيس الغرفة الفلاحية لولاية المدية السيد زقومس مصطفى,

نعم، يؤثر تخفيض المواد الزراعية على الثروة الحيوانية بشكل كبير وملحوظ فمثلا في مجال تربية الأبقار تشهد انخفاض في نسبة الحليب نظرا لنقص التغذية، وكذا الحال مع الأغنام والدواجن مما يجعلها تشهد ارتفاع في الأسعار.

3) الفلاحين الممتلكين للبذور الأصلية أو السلالات الأصلية لبعض المنتجات، هل يوجد مشروع التجديد او تطوير او حفاظ على هذه المنتجات مع المعاهد المختصة؟

نعم، تخصص الدولة مزارع تجريبية خاصة بالسلالات حيث تهتم بتوفير شروطا مناسبة لكل سلالة لمساعدتها على الإنتاج كما توجد مخابر تجارية للبذور الأصلية.

الخاتمة

خاتمة:

للإتصال دور الحاسم في حياة الفرد ويعتبر الأداة الرئيسية في تحقيق التنسيق ولهذا فهو يعرف بأنه العملية التي من خلالها يستطيع شخصين أو أكثر من تبادل الأفكار والحقائق والمشاريع والانطباعات بطريقة يتمكن معها كل منهم من الفهم المشترك لمعنى ومضمون محتوى الرسالة، على أن تلقي المعلومات وسيرها والإستفادة منها، لاسيما فيما يخص المحيط الاجتماعي ودوره في خلق تنمية زراعية وفلاحية.

بحيث أن الاتصال يلعب دورا مهما سواء من حيث مرافقة تطبيق أي مخطط تنموي أو كفاعل اتصالي بين الفلاحين والهيئات المساهمة في القطاع الفلاحي والمستثمرين، بحيث يلعب القطاع الفلاحي دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية نظرا لمساهمة في توفير مناصب الشغل لأفراد المجتمع وتوفير الغذاء والمواد الأولية للقطاعات الأخرى.

ويشكل القطاع الفلاحي أهم المرتكزات والدعائم الإقتصادية الحديثة وواحد من أهم القطاعات الإنتاجية المكونة للناتج المحلي، كما يكتسب أهمية كبيرة كونه مصدر دخل كبير فضلا عن أن نسبة من السكان يعتمدون في معيشتهم على هذا القطاع خاصة سكان الأرياف إلى جانب توفير الغذاء والامن الغذائي

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

1. المراجع باللغة العربية :

1-بدر أحمد، صوت الشعب(دور الرأي العام في السياسة العامة) دار العلم للملايين بيروت، 2008.

2-حجازي مصطفى، الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة، دار الطليعة بيروت، ط2 ،1982.

3-الدسوقي عبده، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

4-دقيق العاني سوزان، علم الاقتصاد الفلاحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة الطبعة 2005.

5-الدليمي عبد الرزاق، الاعلام المتخصص، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

6-سعد العارف جواد، الاقتصاد الفلاحي، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، طبعة 2009.

7- سوسوان، الارشاد الزراعي، دليل مرجعي، المنظمة العالمية للتغذية، روما 1990.

8- السيد العادلي أحمد ، "أساسيات علم الارشاد الزراعي" دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1982.

9-طلعت محمود منال ، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2002.

10- الطيب عيساني رحيمة ، مدخل إلى الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2008.

11- العبد الله سنو مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، سنة 2006.

12- العبد محمد، العبارة والإشارة – دراسة في نظرية الاتصال- مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 7،2007.

13- العزوز أحمد، اللغة والاتصال، مجلة التربية، العدد 150، سبتمبر 2004، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

14- عزي عبد الرحمن، إعداد مجموعة من الأساتذة، علم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992.

15- العمري أبو النجا محمد، الإتصال في الخدمة الإجتماعية والمعرفة، جامعة الإسكندرية،1986.

16- عودة محمود، أساليب الاتصال والتغيير الإجتماعي، الكتاب 3، دار المعارف، مصر، 1971.

17- غردي محمد، القطاع الزراعي الجزائري وإشكالية الدعم والاستثمار في ظل النظام المالي إلى المنظمة العربية للتجارة، جامعة الجزائر سنة 2011.

18- الفيصل سمير روحي ، ومحمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، سنة 2004.

19- الهواري سيد ، الإدارة الأصول والأسس العلمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1976.

2. المراجع باللغة الفرنسية :

1- Honma, M. et Y. Hayami**, "The déterminants of agricultural protection levels"**: econometric analysis, 1986.

3. المذكرات والرسائل الجامعية :

1-أبو عساف حسن، دور التلفزيون الأردني في تعزيز الوعي بالقضايا الزراعية لدى المزارعين في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الاعلام،جامعة الشرق الأوسط.

2-أيوب زكريا، ملال كريمة، السياسة الفلاحية والامن الغذائي في الجزائر(1999-2015) مذكرة ماستر في العلوم السياسية 2016.

3-بوغدة نور الهدى، دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والامن الغذائي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير 2015.

4-عايش خديجة، التنمية الفلاحية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2011.

5-عائشة بوثلجة، دور الاستثمار الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، 2017.

6-عبد الكريم أوذيني، أثر تنمية الصادرات الزراعية على النمو الإقتصادي، مذكرة ماستر، علوم التنمية، جامعة الوادي، 2015.

7-يحي محمد زكريا، فاعلية وسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية الزراعية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الخرطوم،.

8-فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء و التبعية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة2008.

4. المدونات والمواقع الالكترونية:

1- حمزة جابر، دور وسائل الاتصال في التنمية الزراعية"، كلية الآداب، جامعة الكوفة، بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الموقع: http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html).

2- دحماني عزيز، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الأول، جامعة أحمد دراية ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، تاريخ النشر: 31 -08-2017، الجزائر،تاريخ الاطلاع: 29 - 05-2022، https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1223270.

3- عمر يسعود، الفلاحة في الجزائر: من الثورات الزراعية إلى الاصلاحات الليبيرالية (1963- 2002)، تاريخ: 30 سبتمبر 2012، تاريخ الاطلاع: 01 جوان 2022، http://journals.openedition.org/insaniyat/7027.

4-محمد جاسم فلحي الموسوي، مدونة الاعلام والاتصال، تم الإطلاع عليه : 15 أفريل2022، من موقع www.uokufa.edu

5- محمود ياسين، الاستثمار الفلاحي على موقع: www.arab.ENCY.com تاريخ النشر 26 سبتمبر 2008 تاريخ الزيارة: 04 أفريل 2022.

6- المكننة الفلاحية موقع بانوراما الحياة: www.pnorama de live.com تاريخ التحميل: 01 افريل 2022.

5. المحاضرات والملتقيات:

1-أشرف الصوفي، القطاع الفلاحي كآلية للتنويع الاقتصادي الجزائري، محاضرة كلية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير- جامعة باتنة.

2-بورنيسة مريم، واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ودوره في تحقيق الأمن الغذائي، ملتقى دولي الجزائر أمام الأمن الغذائي واقع وأفاق، 2017، http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/handle/123456789/4993.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 4، غشت2008،الباب الأول.

4-زاوي بومدين وبراضية سلمان، سياسة الدعم الفلاحي في الجزائر، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 02، سبتمبر 2017.

6. المجلات:

1-حنفي منصور أحمد، استخدام العاملين بالإرشاد الزراعي لكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإرشادي بمحافضة سوهاج، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، المجلد 11، العدد 2، الأردن.

2-سوالمة عبد الرحمن، استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر.

3-الشافعي عبد الحليم، وهاجر حسين علي، قدرة المرشدين الزراعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإرشادي في بعض محافظات وسط الدلتا، مجلة معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، المجلد4، العدد1، مصر.

4-علي شفاء، دور البرامج التلفزيونية الإرشادية في نشر وتبني المستحدثات الزراعية، مجلة العلوم الزراعية، العدد 1، كلية الزراعة، جامعة أم درمان، السودان.

5-منير الفاتح، الاعلام الزراعي ودوره في خدمة الاقتصاد القومي، مجلة الزراعة، القاهرة، 2017.

6-يحي حسنيه والريماوي، دراسة تحليلية لاتجاهات شركات المواد الزراعية نحو تقدم خدمات الإرشاد الزراعي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، المجلد 12، العدد 3، الأردن.

الملاحق

الملحق رقم (1):

دليل مقابلة حول موضوع:

دور الاتصال في ترقية البرامج الاستثمارية القطاعية.

- **دراسة حالة حول المصالح الفلاحية بولاية المدية:**
  - ✓ تاريخ المقابلة.
  - ✓ ساعة إجراء المقابلة.
  - ✓ مكان إجراء القابلة.

أولا: مديرية الفلاحة لولاية المدية

i. **المحور الأول: واقع القطاع الفلاحي بالمدية.**

1. ما هي المساحات الزراعية الجديدة المخصصة للاستصلاح والاستثمار؟
2. ما هي المقومات الجديدة المضافة للمقومات الزراعية السابقة في المدية؟
3. هل هناك تحفيزات تقدمها المديرية للفلاحين من أجل إنتاج مواد زراعية جديدة؟
4. كيف تعاملتم مع العروض الاستثمارية الفلاحية الجديدة بالولاية؟

ii. المحور الثاني: القوانين الجديدة المسطرة من طرف الدولة لترقية الاستثمار الفلاحي.

1. ما هي القوانين المسطرة من طرف الدولة وتتبعها مديرية المصالح الفلاحية في ترقية الاستثمار الفلاحي؟
2. هل يتم تبليغ الفلاحين بالإجراءات القانونية الجديدة؟
3. ما هي المواد المتبعة من قانون الإمتياز الفلاحي 18-06 والتي تطبقها المديرية مع الفلاحين؟ وهل القانون يتماشى مع الواقع الفلاحي الجديد.
4. ما هي الاستراتجيات المسطرة من طرف الولاية من أجل تنمية الاستثمار الفلاحي بالولاية وترقيته؟

iii. المحور الثالث: دور وسائل الاتصال في ترقية الاستثمار الفلاحي بمديرية المصالح الفلاحية لولاية المدية.

1. هل يوجد لدى المديرية خلية اتصال؟
2. ما هي الوسائل الاتصالية المستعملة من طرف المديرية؟
3. هل هناك قسم خاص بالعلاقات العامة؟
4. هل الاتصال الخاص بالمؤسسة يكون عن طريق المعاينة أم من خلال التقارير المرفوعة من مصالحكم؟
5. هل هناك لجنة أو هيئات مخططة مع المديريات المعينة؟

ثانيا: الغرفة الفلاحية

i. **المحور الأول: واقع القطاع الفلاحي بالمدية.**

1. هل الغرفة الفلاحية تقوم بتأهيل الفلاح لكي يصبح مستثمر؟
2. هل يؤثر تخفيض الموارد الزراعية على الثروة الحيوانية؟
3. الفلاحين الممتلكين للبذور الاصلية أو السلالات الأصلية لبعض المنتجات، وهل يوجد مشروع تجديد أو تطوير لهذه المنتجات مع المعاهد المختصة؟
4. ما هي العلاقة بين البنوك والفلاحين؟ وكيف تتعامل المديرية مع الفلاحين؟